كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد خيضر – بسكرة
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

الموضوع

عمالة الأطفال و علاقتها بالتأخر الدراسي

دراسية ميدانية بمتوسطة 8ماي1945 ببلدية الدوسن

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية.

إعداد الطالبة:
سعيدة بودية

إشراف الأستاذة:
د/ شايب ذراع ميدني

السنة الجامعية: 2019 – 202

شـــــــكـــر وتـــقـــديـــــر

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وأعانني على أداء هذا الواجب، ووفقني إلى إنجاز هذا العمل.

يسعدني أن أتوجه بشكري وخالص تقديري إلى الدكتور

شايب ذراع ميدني

وذلك لتفضله بالإشراف على هذا البحث وإثرائه بنصائحه وتوجيهاته القيمة، والذي كان عونا لي في إتمام هذا البحث فجزاه الله خير الجزاء

كما أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة على تعاونهم معي و توجيهاتهم لي

كذلك عائلتي التي كانت سندي الدائم و اخص بالذكر **الوالدين الكريمين** أطال الله في عمرهما

و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل .

المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
المحتويات	5-3
قائمة الجداول	6
مقدمة	**11**
الـفـصـل الأول **الإطـار الـعـام للـدراســة**	
تمهيد.	13
أولا: إشكالية الدراسة.	15-14
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع,	16
ثالثا: أهمية الدراسة.	16
رابعا: أهداف الدراسة.	16
خامسا: مفاهيم الدراسة.	18-17
سادسا: الدراسات السابقة	20-18
الــفــصــل الــــــثــانـــي **عمالة الأطفال**	
تمهيد.	22
أولا :مفهوم عمالة الأطفال.	23
ثانيا: التطور التاريخي لعمالة الأطفال.	24-23
ثالثا: مجالات عمل الأطفال.	27-25
رابعا: العوامل المؤدية لعمالة الأطفال.	29-27
خامسا الأثار المترتبة عن عمالة الأطفال.	30
سادسا: النظريات المفسرة لعمالة الأطفال.	32-31
سابعا: مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال.	36-33

خلاصة	37
الـفصـل الـثـالـث **التأخر الدراسي**	
تمهيد.	39
أولا : مفهوم التأخر الدراسي.	40
ثانيا : أسباب التأخر الدراسي.	43-42-41
ثالثا: سمات المتأخرين دراسيا.	44
رابعا: أبعاد مشكلة التأخر الدراسي.	45
خامسا: أثار التأخر الدراسي.	46-45
سادسا: أشكال التأخر الدراسي.	47
سابعا: علاج التأخر الدراسي.	52-48
ثامنا: النظريات المسرة للتأخر الدراسي.	53-52
خلاصة	54
الفصل الرابع **الإجراءات الميدانية للدراسة**	
تمهيد.	57
أولا: مجالات الدراسة.	58
ثانيا: منهج الدراسة.	59
ثالثا: أدوات الدراسة.	59
رابعا: عينة الدراسة.	60
الفصل الخامس **عرض وتحليل بيانات الدراسة**	
تمهيد.	68
5-1- عرض بيانات و تحليلها.	68
5-4- النتائج الدراسة.	82

النتيجة العامة.	
خاتمة	80
قائمة المراجع	86-82
الملاحق	92-88

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	استجابات المبحوثين حول السن.	62
02	استجابات المبحوثين حول المستوى الدراسي.	62
03	استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة.	63
04	استجابات المبحوثين عدد أفراد الأسرة.	63
05	استجابات المبحوثين حول نوع السكن .	64
06	استجابات المبحوثين حول مهنة الوالدين.	64
07	استجابات المبحوثين حول دخل الأسرة.	65
08	استجابات المبحوثين حول المستوى التعليمي للوالدين.	65
9	استجابات المبحوثين حصول على مصروف خاص من طرف الأسرة.	66
10	استجابات المبحوثين حول إعادة السنة في مرحلة التعليم المتوسط.	66
11	استجابات المبحوثين حول الحصول على معدل أقل من 20/10 في الإمتحانات الفصلية.	67
12	استجابات المبحوثين حول تخصيص وقت كافي للمراجعة و التحضير و الدراسة..	67
13	استجابات المبحوثين حول إيجاد صعوبة في الالتزام بمواقيت ومواعيد الدراسة.	68
14	استجابات المبحوثين حول طبيعة العمل الذي يمارسه.	68
15	استجابات المبحوثين حول العمل، إن كان شاقا.	69
16	استجابات المبحوثين حول ممارسة العمل (الليل والنهار).	69
17	استجابات المبحوثين حول عدد ساعات العمل التي يقضيها الطفل في العمل.	70
18	استجابات المبحوثين حول توفر بيئة العمل على السلامة المهنية (لباس، خوذة..).	71
19	استجابات المبحوثين حول الأجر إن كان كافي أو غير كافي.	71
20	استجابات المبحوثين حول توفر المسكن على كامل شروط الراحة.	71
21	استجابات المبحوثين حول الأسباب التي دفعت الاطفال للخروج للعمل.	72
22	استجابات المبحوثين شعورهم وهم في بيئة العمل.	72

23	استجابات المبحوثين حول سبب شعورهم بالملل أثناء العمل.	73
24	المبحوثين حول هل يخبر عائلته عن عمله.	73
25	استجابات المبحوثين حول نظرة أسرهم لهذا العمل.	74
26	استجابات المبحوثين حول كيفية التصرف في حالة رفض أسرهم للعمل.	74
27	استجابات المبحوثين حول الأوقات التي يمارسون فيها العمل.	75
28	استجابات المبحوثين حول إن كانوا يستطيعون التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الدراسة.	75
29	استجابات المبحوثين حول حالة تحسين مستوى معيشة أسرهم هل يتوقفون عن العمل أم لا	76

ملخص الدراسة

تم التطرق في هذه الدراسة إلى علاقة عمالة الأطفال بالتأخر الدراسي للتلميذ مسلطين الضوء على أهم المفاهيم المتعلقة بعمالة الأطفال و التأخر الدراسي ، بحيث كان الهدف هو إمكانية التعرف على نوعية العلاقة بين عمالة الأطفال و التأخر الدراسي و كذلك على إبراز مختلف الأسباب التي تؤدي بطفل إلى التأخر عن دراسته و توجهه نحو العمل و معرفة ضرر هاتين الظاهرتين و السعي وراء معالجتهما من خلال إيجاد حلول لهما ، و محاولة الإحتكاك بالأطفال أثناء تواجدهم في عملهم و معرفة الخلفيات الحقيقية التي دفعتهم إلى عالم الشغل.

بحيث جاءت الدراسة الميدانية على مجموعة التلاميذ الذين يدرسون بمتوسطة 8 ماي 1945 ببلدية الدوسن بسكرة ، و المتمثلين في عينة قدرها 30 تلميذ ، حيث إعتمدنا في جمع البيانات على الإستبيان و تم تحليله و توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج أهمها :

- الإجهاد الجسدي بسبب ممارسة العمل يؤدي إلى التأخر الدراسي .
- الإجهاد النفسي الإجتماعي الناتج عم ممارسة العمل يؤدي إلى التأخر الدراسي.

Abstract:

In this subject we studied the relationship of child labor to the academic delay of the student was addressed, highlighting the most important concepts related to child labor and academic delay, so that the aim was to identify the quality of the relationship between child labor and academic delay, as well as to highlight the various reasons that lead a child to delay On his studies and his orientation towards work and knowledge of the harm of these two phenomena and the pursuit of treating them by finding solutions to them, trying to contact children while they are at their work and knowing the real backgrounds that pushed them into the world of work .

The field study came on a group of pupils studying at the average of May 8, 1945 in the municipality of Dossen, Biskra, and represented by a sample of 30 students. Where we relied on collecting data on the questionnaire and it was analyzed, and this study reached a number of results, the most important of which are:

-Physical stress due to work leads to academic delay.

-Psychosocial stress resulting from practicing work leads to academic delay.

مـــــقـدمـــــة

مقدمـــة

لطالما إهتمت المجتمعات الإنسانية بأفرادها اهتماما واضحا فهي تعمل على بناء إنسان متكامل..... أن طريق ازدهار و تقدمها هو تكوين شخصية قادرة على المنح و العطاء و الابتكار و هذا بإعتباره أن كل الدول تعمل على توفير احتياجات مجتمعها و أن الطريق الوحيد للوصول إلى قمة التحضر و الحصول على لحياة هنيئة يكون من خلال الاهتمام بالطفولة التي تعتبر أهم فترة في حياة الفرد ، فالطفل هو مستقبل الأمة و جيلها الصاعد الذي يبني عليه كل المجتمعات فهو أمل الغد و ثروة كل امة فعلى كل أبناء المجتمع أن يتساندوا في تربية الطفل على الأسس السليمة و أن يعملوا على توفير كل ما يريده و غرس الأمن الطمأنينة في نفسه لأنه يعتبر أساس تنوير مجتمعه.

بالرغم من كل هذا نجد بعض المجتمعات بسبب ضعف الجانب الاقتصادي الذي اثر بشكل كبير على الخدمات التي يمنحها المجتمع للفرد خاصة في مجال التعليم مما نتج عنه ظهور مشكلات إجتماعية و إقتصادية من بينها عمالة الأطفال التي تعتبر ظاهرة خطيرة إجتماعيا و نفسيا بالنظر إلى الأثار السلبية التي تنعكس على الطفل لان العمل في هذا العمر سوف يكون حائلا بينه و بين مواصلة مشواره الدراسي ، لذلك نجد بعض الدول و المنظمات الدولية تسعى جاهدة للبحث عن علاج لهذه المشكلة اعترافا منها بحق الطفل في التعليم و حمايته و توفير مناخ مناسبا له .

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على عمالة الأطفال و علاقتها بالأخر الدراسي للتلميذ و على هذا الأساس تم تقسيم البحث إلى :

الفصل الأول : و جاء في هذا الفصل الإطار المنهي للدراسة من تحديد لمشكلة الدراسة و أسباب إختيار الموضوع ، و أهمية و أهداف الموضوع ، كما احتوى على تحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : عنون بالتأخر الدراسي احتوى على مفهوم التأخر الدراسي و أسبابه و كذلك سمات المتأخرين دراسيا، أبعاد مشكلة التأخر الدراسي ، أثار التأخر الدراسي و أشكاله و كيفية علاج المتأخر دراسيا.

الفصل الثالث : خصصناه للعمالة الأطفال و عرضنا فيه مفهومها و التطور التاريخي لعمالة الأطفال و مجالات العمل و العوامل المؤدية لعمالة الأطفال ، الأثار المترتبة عن عمالة الأطفال ، النظريات المفسرة لعمالة الأطفال ، و مقترحات لمحاربة ظاهرة .

و بعدها انتقلنا إلى الجانب الميداني من هذه الدراسة و تم تقسيمه إلى فصلين هما :

الفصل الرابع : خصص للإجراءات المنهجية لهذه الدراسة حيث تم العرض فيه المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات و مجالات الدراسة ن و عينة الدراسة .

الفصل الخامس : تم فيه عرض البيانات و تفسيرها و احتوى على عرض بيانات الاستمارة ثم عرض نتائج الدراسة ككل ونتيجة العامة .

وأخيرا وضعنا خاتمة هذه الدراسة ثم استعرضنا قائمة المراجع بعدها قائمة الملاحق و ملخص الدراسة باللغة العربية و الفرنسية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تقديم.

أولا : إشكالية الدراسة.

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا : أهمية الدراسة.

رابعا : أهداف الدراسة.

خامسا : مفاهيم الدراسة.

سادسا : الدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة

يعتبر التعليم من بين القوى المحفزة للفرد و تطور المجتمعات بإعتباره الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأهداف المرجوة من تحسين مستوى المعيشة و القضاء على الجهل و الأمية و تحقيق الاحترام بين الأفراد، فبواسطته يعرف الإنسان حقوقه و واجباته و يميز بين الخطأ و الصواب و زيادة الوعي في المجتمع و إبتعاد أفراده عن كل سلوك منحرف و بذلك أثره لا يقتصر على مجل معين فقط بل يشمل جميع المجالات .

فتواجد نظام تعليمي جيد يؤدِي إلى زيادة المعرفة عند الأفراد فهو بمثابة الحجر الأساسي لتطور و التقدم كل الدول فهي تبذل كل ما بوسعها من أجل الرقي بهذا القطاع و يتجلى ذلك من خلال وضعها للمخططات التعليمية و مع ذلك نجد أن بعضها في الواقع بعيد كل ابعد عن تحقيق أغلب أهداف المخططات ، لأن كل طموحاتها تعترضها مشاكل تعمل على عرقلتها خاصة إذا حدث خلل في أحد مكوناتها و عدم قيامها بالوظائف الموكلة لها.

فالتلميذ يحظى بإهتمام كبير إلا انه رغم كل هذا يتعرض لمشكلات عديدة من بينها ميوله لعالم الشغل مبكرا أو ما يطلق عليه عمالة الأطفال التي ترتبط إرتباطا وثيقا بالواقع الاقتصادي و الاجتماعي و التربوي و حتى الثقافي و في أي مجتمع من المجتمعات ، فهي بمثابة كابوس يؤرقها و يؤرق المنظمات الحقوقية و الإنسانية بصفة خاصة و هذا نتيجة لتفاقمها يوم بعد يوم و تداخل العديد من العوامل في ما بينها فهي أخذت حيزا كبيرا يعمل على بروزها بنسبة كبيرة فتفاقمت المشكلات الخطيرة الناتجة عن عمالة الأطفال التي نجدها من خلال تعرض الطفل لمخاطر عديدة التي تؤثر على صحته الجسدية بسبب الأعمال التي لا تتناسب مع سنه بالإضافة إلى الأضرار النفسية نتيجة الاستغلال و الإجهاد و الإرهاق و عدم توفر استقرار نفسي مثل باقي اقرأنه نتيجة لتخليه عن طفولته، و ضياع قدرته و مواهبه و عدم تأسي مستقبل حقيق من خلال متابعة الدراسة وبالتالي ضياع أبسط حقوقه الإنسانية و انتشر بعض السلوكات السيئة التي تصدر منه و التي لا يوافقه فيها المجتمع و لا المدرسة فهي تمثل أبشع صورة لاستغلال الطفل من خلال إمتصاص كل طاقاته نتيجة لظروف القاسية التي عاشها أو قضاها في العمل مما ينجر عنه عدم متابعة دراسته و تعرضه لعثرات في مشواره التحصيلي و من بين هذه العثرات التأخر الدراسي الذي يعتبر من بين المشكلات التربوية المعقدة و الأكثر إنتشارا في مدارس بإختلاف أطوارها فهي لا تتوقف عند المجتمعات النامية فقط بل و حتى إلى المجتمعات المتطورة فهي ليست بالأمر الهين لذلك نجدها تمثل مكان هام ضمن سلسلة إنشغلات المجتمع بسبب عدم

معرفة عمر الطفل مسايرة دراسته مثل بقية زملائه لذلك نجد أن المتتاخر دراسيا أكثر عرضة للرسوب الدراسي و بالتالي إفراز التسرب الدراسي الذي يعتبر الواجهة الحقيقية وراء ضياع الكفاءات.

ظاهرة التأخر الدراسي تحدث نتيجة العديد من الأسباب التي تساعد على بروزها بشكل واضح مما يؤدي بالتلميذ الى تراجع مستواه الدراسي بسبب عدم قدرته على تحقيق التوازن بين الدراسة و العمل، و الطفل في هذه المرحلة يحتاج لمناخ مناسب يراعي كل خصوصياته النمائية المختلفة كما أن ضعف التواصل بين المدرسة و البيت يحدث شرخا كبيرا في عملية التنشئة الإجتماعية الصحيحة التي لا يمكن ان تكون إلا بالتواصل بين كل الفاعلين فيها .

و منه نحن بصدد البحث في هذه الدراسة على عمالة الأطفال و علاقتها بالتأخر الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

عليه يمكننا طرح التساؤلات التالية:

ما علاقة عمالة الأطفال بالتأخر الدراسي للتلميذ ؟.

و يتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :

- هل الإجهاد الجسدي بسبب ممارسة العمل يؤدي إلى التأخر الدراسي للتلميذ ؟.
- هل الإجهاد النفسي الإجتماعي الناتج عن ممارسة العمل يؤدي إلى التأخر الدراسي للتلميذ؟.

أسباب إختيار الموضوع :

- الدافع الرئيسي في اختيار هذا الموضوع هو بروز ظاهرة عمالة الأطفال و ما تلحقه من ضرر للطفل الذي يعمل .
- معرفة الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى حدوث التأخر الدراسي .
- طغيان الظاهرتين بصفة كبيرة في الآونة الأخيرة .
- لأن الظاهرة تخص فئة الأطفال و هذا نظرا لأنهم تعتبر عماد المستقبل .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الدراسة في أن الموضوع ذو أهمية من جانبيه المختلفين حيث نجد أن عمالة الأطفال تعتبر موضوعا متناول في القديم و الجديد في نفس الوقت فهو ظهر نتيجة لانعكاسات اجتماعية و إقتصادية و ثقافية كما تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتطرق إلى شريحة هامه في المجتمع إلا و هي فئة الأطفال التي يجب أن تحظى بكل أنواع الاهتمامات اللازمة باعتبارها الركيزة الأساسية في المجتمع أما إذا همشت فسيكون مآله الجهل و التخلف هذا من الجانب الأول.

أما من الجانب الثاني و المتمثل في الأخر الدراسي الذي لا تقل أهميته عن الجانب الأول لأنه يتطرق لنفس الفئة و هي فئة الأطفال الذين تأخروا عن الدراسة نتيجة لتوجههم إلى العمل فوجدوا أنفسهم بمكان ليس مكانهم و بالتالي بروز ظاهرة التأخر الذي ينجم عنه ضياع فرصة التمدرس و الأهم من ذلك سلب تمتعهم بطفولة.

أهداف الدراسة :

- إمكانية التعرف على نوعية العلاقة بين عمالة الأطفال و التأخر الدراسي .
- إبراز مختلف الأسباب التي تؤدي بطفل إلى التأخر عن دراسته و توجهه نحو العمل .
- معرفة ضرر هاتين الظاهرتين و السعي وراء معالجتهما من خلال إيجاد حلول لهما .
- محاولة الإحتكاك بالأطفال أثناء تواجدهم في عملهم و معرفة الخلفيات الحقيقية التي دفعتهم إلى عالم الشغل.

مفاهيم الدراسة:

بعض المفاهيم التي ارتبطت بالتأخر الدراسي:

التخلف الدراسي:

– يشير المفهوم التخلف الدراسي الى التلاميذ الذين يتأخرون بشكل ملحوظ في تحصيلهم الدراسي في بعض أو معظم المواد الدراسية بمعدل أكثر من سنة دراسية مقارنة بمستوى تحصيل أقرانهم في الصف الدراسي نفسه ، و يكون هذا التأخر في حدود إنحراف معياري واحد سالب أو أكثر ، و تتراوح حالات التأخر بين الحالات البسيطة و الشديدة و الحالات المؤقتة أو العرضية التي تزول بزوال أسبابها و الحالات المزمنة التي تستمر طوال سنوات الدراسة و ذلك بحسب العوامل المؤدية إلى تأخر. (القريطى، 2011، صفحة 503)

الفشل الدراسي:

يعتبر الفشل الدراسي تعثرا لدى التلميذ في تحصيله الدراسي ، قد يشمل مادة معينة أو عدة مواد دراسية ، مما قد يؤدي إلى تكرار السنة و الرسوب و حتى الانفصال عن الدراسة و قد يكون نتيجة لتفاعلات سلبية في الصف و صعوبة الفهم و عدم الإهتمام بالدراسة ، مما ينعكس سلبا على النتائج الدراسية للتلميذ ما يدل على سوء التوافق الدراسي. (رمضان معتوق، 2012، صفحة 1275)

التخلف العقلي :

يطلق سارسون أنهم المتخلفين عقليا على أولئك الأفراد الذين يكونون دون متوسط الأفراد في نفس السن في الناحية الوظيفية العقلية لأسباب مؤقتة أو شبه دائمة و تكون قدرتهم على التكيف الإجتماعي معقولة و هؤلاء الأفراد يكون لهم القدرة على تعلم التكيف في المجتمع. (آل سالم، 2014، صفحة 10،11)

بعض المفاهيم التي ارتبطت بعمالة الأطفال:

أطفال الشوارع:

أنهم الأطفال الذكور و الإناث المقيمون بالشارع بصورة دائمة أو شبه دائمة و الذين يعيشون من دون حماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين في مؤسسات ترعاهم. (شمال حسن، 2010، صفحة 10)

الطفل المتسول:

هو ذلك الطفل الذي لم يبلغ سن الرابع عشر بعد و يتخذ من إستجداء الناس وسيلة للحصول على المال و يؤدي مظهره الشخصي الى رثاء الآخرين و عطفهم عليه، و يقوم هذا السلوك عن قصد و بشكل متكرر ومنتظم ، و يحدث هذا السلوك نتيجة لإجبار الوالدين و القائمين على رعايته للعمل على التسول. (عبد الله مصطفى، 2004م، صفحة 40)

الأطفال الناشطون إقتصاديا:هو مفهوم واسع يتضمن معظم النشاطات المنتجة من قبل الأطفال غير المدفوعة الأجر أو العريضة أو غير القانونية و العمل لا يشمل بالضرورة جميع الأعمال يؤديها الأطفال الناشطين إقتصاديا و هذا يعني أن المفهوم يشمل عمالة الأطفال و أوسع. (بوحجاز، 2015/2016، صفحة 83)

الدراسات السابقة :

من بين الدراسات التي كانت ذات صلة بموضوع البحث هي:

الدراسة الأولى :

دراسة مقدمة من طرف "رابح بن عيسى" تحت عنوان " عمالة الأطفال و علاقتها بالتسرب الدراسي" تحت إشراف " رشيد زوزو " ، وهي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي بسكرة ، لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2016/2015 م.

و لتحقيق أهداف الدراسة حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي : ما هي العلاقة بين عمالة الأطفال و التسرب المدرسي؟.

الفرعية: هل سهولة حصول الأطفال على مهنة يؤدي بهم إلى التسرب من المدرسة ؟.

هل مساعدة الأطفال لآبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة؟.

قسم الباحث الدراسة إلى مقدمة و خمسة فصول ، كان الفصل الأول عن موضوع دراسته إشكالية و أهمية و تحديد للمفاهيم الدراسة أما الفصل الثاني فتطرق إلى التسرب المدرسي و تحدث عن المدرسة و عناصرها ووظائفها و النظام التربوي وأسبابه و دوافع و مؤشرات التسرب و أثاره و الجهود للحد منه ، الفصل الثالث دوافع لعمل الأطفال الفصل الرابع فتطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة و الفصل الخامس فتم تحليل البيانات و تفسيرها و أهم النتائج المتوصل إليها و خاتمة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتشخيص و تحليل الظاهرة و توضيح الحقائق و كشف العلاقة بين المتغيرين و استخدم عينة العرضية لطبيعة الموضوع و هي أطفال عاملين ذوي فئة عمرية تتراوح بين 8-16 ، و تم استعانة ببعض الأدوات الملاحظة ، المقابلة و الاستمارة . و توصل للنتائج التالية:

- زيادة و سهولة فرص حصول الأطفال على مهنة تناسبهم تدفع بهم إلى ترك المدرسة و التوجه نحو العمل .
- مساعدة الأطفال المستمرة لآبائهم في العمل يؤدي إلى تسربهم من المدرسة .
- التغيب المدرسي يعد عاملا مهما في خروج الطفل إلى سوق العمل.
- المناخ المدرسي دورا هاما في دفع الطفل للخروج إلى سوق العمل.

الدراسة الثانية :

دراسة مقدمة من طرف " رزيق ياسمينة " تحت عنوان " أساليب الدعم التربوي و التأخر الدراسي " تحت أشراف " عبد العالي دبلة "، و كانت الدراسة ميدانية بثانوية عمر إدريس القطرة ببسكرة ، لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2012/2011 م.

و لتحقيق أهداف الدراسة طرحت التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي :ما هو دور الدعم التربوي في تقليص نسبة التأخر الدراسي لتلميذ السنة ثالثة ثانوي ؟.

التساؤلات الفرعية : كيف يساهم الاستدراك في تقليص نسبة التأخر الدراسي؟.

- كيف تساهم الدروس الخصوصية في تقليص نسبة التأخر الدراسي ؟.
- كيف تساهم الدروس المحروسة في تقليص نسبة التأخر الدراسي ؟.
- كيف تساهم المراجعة ضمن أفواج في تقليص نسبة التأخر الدراسي ؟.

قسمت الباحثة الدراسة إلى مقدمة أربعة فصول ، كان الفصل الأول عن موضوع دراسته إشكالية و أهمية و تحديد للمفاهيم الدراسة أما الفصل الثاني فتطرقت إلى الدعم التربوي و أساليبه و علاقته بالمفاهيم الأخرى و وظائفه و مراحله و مجالاته ، أما الفصل الثالث فتناولت فيه التأخر الدراسي من تعريف و مفاهيم ذات علاقة به و خصائصه و أنواعه عوامله ، أسبابه مظاهره و أثاره الفصل الرابع عرضت فيه الإجراءات المنهجية و بيانات الدراسة مع تحليلها و ثم خاتمة مراجع و ملاحق.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة للدراسة و استخدمت عينة القصدية للحصول على معلومات و البيانات الخاصة بالدراسة لتكون أكثر دقة و صادقة ،و تم الاستعانة بأدوات لجمع البيانات و هي الاستمارة ، المقابلة و الملاحظة و توصلت للنتائج التالية:

- أن الحصة الاستدراكية مفيدة في تدعيم فئة التلاميذ المتأخرين دراسيا و تؤثر ايجابيا على المردود التربوي و المدرسي .

- أدت الإصلاحات التي أدخلت على المنظومة التربوية دون تحسين ظروف التعليم خاصة المنهاج الدراسي المقرر و وجود خلل في البرامج الدراسية و أهدافها و محتوياتها و الاكتظاظ الصفي .

– إن الحصص المحروسة هي حصص تدعيمية يؤطرها أستاذ المادة أو الأستاذ المساعد غير منتظمة تبرمج حسب أوقات فراغ الأساتذة تعتمد أساسا على تنمية سلوك التلميذ باتجاه الاعتماد على نفسه في العمل و مراجعة دروسه او انجاز واجباته المدرسية فيما توفر له المؤسسة المكان المحيط و المناخ المساعد له.

– أن الحصص المراجعة ضمن أفواج نشاط جماعي ممزوج بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا يراجعون مع بعضهم البعض جميع المواد خاصة المواد الأساسية في الشعبة.

الفصل الثاني

عمالة الأطفال

تمهيد

أولا: مفهوم عمالة الأطفال.

ثانيا: التطور التاريخي لعمالة الأطفال.

ثالثا: مجالات عمالة الأطفال.

رابعا: العوامل المؤدية لعمالة الأطفال.

خامسا: الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال.

سادسا: النظريات المفسرة لعمالة الأطفال.

سابعا: مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال.

خلاصة.

تمهـــــيـــد

تعتبر عمالة الأطفال مشكلة من بين المشكلات الخطيرة التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية وتعتبر مصدر قلق للكثير من الدول فهي تتفاقم من عام إلى أخر و بسبب صعوبة الحياة وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية غير أن ليس كل ما يقوم به الطفل يعتبر ضار له بل هناك من يرى إن عمل الأطفال عمل خيري وتطوعي لا يشكل أي خطر ويعتبر عمل مستحسن يساهم في نموه العقلي والجسمي وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى أهم الجوانب التي تحدد ظاهرة عمالة الأطفال .

أولا: مفهوم عمالة الأطفال :

التعريف الأول: الطفل العامل هو الطفل الذي لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره و الذي يعمل أو يتم استخدامه من قبل أفراد آخرين بهدف الحصول على المال وتعد مشكلة عمالة الأطفال مشكلة أساسية خاصة في بلدان العالم الثالث حيث يبلغ عدد الأطفال العاملين فيها ما يقرب من 80مليون طفل عامل و18% منهم اقل من 14 سنة وتصل نسبة الأطفال العملين في إفريقيا إلى 23% و أسيا 18% وفي أمريكا اللاتينية 7% وفي الوطن العربي يوجد عشرة ملايين طفل عامل منهم 6 ملايين بين الذكور. (فرغلي، 2012، صفحة 22)

التعريف الثاني:

وهي كل نشاط يبذل سعيا وراء تحصيل لقمة العيش أو هي جميع النشاطات المبذولة كجزء من عمليات الإنتاج للحصول على لقمة العيش . (زيتوني، 2017، صفحة 500)

التعريف الثالث:

هو كل نشاط اقتصادي مأجور يقوم به الطفل خارج المؤسسة العائلية . (سوالمية، 2008، صفحة 102)

التعريف الرابع :

وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9–15 سنة و الذين تسربوا من المدارس و هم صغار السن و اتجهوا الى سوق العمل قبل البلوغ رغم انعكاساته السلبية على النمو النفسي و الجسمي لهم مما أدى إلى حرمانهم من النمو السوي ، الذي يمتاز بالتعليم و اللعب و المرح الذي يتناسب مع مراحل أعمارهم المتباينة . (ابو زيد، 2010، صفحة 66)

التعريف الإجرائي :

هو كل نشاط إقتصادي يقوم به الأطفال من عمر 12 الى16 سنة يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم المتوسط من أجل توفير متطلباتهم و إعانة أسرهم رغم مخلفاته السلبية على نموهم الجسمي و النفسي .

ثانيا: التطور التاريخي لعمالة الأطفال:

تاريخ عمل الأطفال :

إن عمل الأطفال ظاهرة مرتبطة بالتواجد البشري ، أي أنها قديمة تمتد جذورها في عمق التاريخ الإنساني و ترتبط بمفهوم العمل و أهميته كضرورة من ضروريات الحياة مكنت الإنسان من البقاء و الاستمرار وقد وعي الناس هذه الحقيقة و توارثوها عبر الأزمان من خلال تلقينها للأجيال الصاعدة و تعليمهم هذا تمكنهم من العيش و الاستمرار.

إن المعلومات التي تملكها عن تاريخ عمل الأطفال معلومات ضئيلة وتكاد تكون منعدمة لأن هذا التاريخ شكل و لوقت طويل جزء من تاريخ عمل الراشد و لم ينتبه العالم لهذه الظاهرة ألا حينما انتبه المختصون الفئة الأطفال و عكفوا على دراستها و تحديد مميزاتها و خصائصها لذا فإن المعلومات المتوفرة حول تاريخ عمل الأطفال تكاد تعود إلى هذه الحقبة أو التي سبقتها بقليل .

1- عمل الأطفال خلال القرون الوسطى:

لقد كان الأطفال في القرون عديدة يبدأون العمل منذ الصغر ، إذ كان من الطبيعي و من البديهي أن يشاركوا في أنشطة العائلة و في الأعمال الفلاحية و في الورشات و كان العمل يتم داخل الإطار العائلي ، يتعلم الطفل مهنة أبيه أو مهنة أحد أقاربه مشاركا بذلك في بقاء و استمرار المهن العائلية من المميزات التي امتازت بها عائلات القرون الوسطى إنجابها لعدد كبير من الأطفال و ارتفاع نسبة الوفيات بينهم و تراجع معدل الحياة بين الراشدين لذا كان الطفل يدخل بعد سنوات قليلة من عمره إلى حياة الراشدين و يعتبر راشدا بشكل مبكر جدا ، يقوم بأداء نفس أعمالهم و أنشطتهم فيغطي مصاريفه و بعض مصاريف عائلته حتى يتمكن من تعويض الراشد في حالة وفاته المبكرة تبدأ حياة الطفل العملية بمجرد أن يصبح قادرا فيؤدي الأعمال العائلية و عندما يكون للأسرة عدد كبير من الأطفال فإنها توردهم للعمل كأجراء عند الغير ممن يطلبون اليد العاملة للعمل في الحقول أو الورشات فينتقل الأطفال العمل عندهم و في حالة بعد مقرات العمل يضطر الأطفال للإقامة عند أصحاب العمل ، كعاملين مأجورين أو متعلمين حيث يسلم الطفل إلى صاحب العمل مقابل أجر زهيد و كان الطلب متزايدا على هذه العمالة لكونها عمالة رخيصة و مطبعة و تؤدي أصعب الأعمال التي يحجم الراشدين عن أدائها ، تتشكل هذه العمالة من أطفال الأسر الفقيرة أو من الأطفال الأيتام أو الذين كان يتم التخلي عنهم من طرف عائلاتهم لأن ظاهرة التخلي عن الأبناء لسبب أو لآخر كانت ظاهرة طبيعية في العصور الوسطى ومن حق العائلات أن تفعل ذلك كلما دعت له الضرورة التحتضنهم الهبات التي ترى فيهم عمالة مستقبلية أو لتحتضنهم دور الأيتام التي كانت تعج بهم و التي كانت تعجز عن التكفل بأعدادهم الهائلة كما أشار إلى ذلك (2002) Guiditti .

لم يكن التعليم الذي توفره بعض المدارس المنتشرة في القرى المترامية من نصيب أطفال الأسر الفقيرة لأنه كان حكرا على الطبقات الأرستقراطية و أبناء بعض الأسر المقتدرة ، أما فيما يخص الفتيات فقد أشار (1975) Areis إلى أنهن كن يتلقين تربية مبكرة تعتمد على التدريب على أداء الأعمال المنزلية و يزوجن بمجرد بلوغهن 14 أو 15 سنة لقد عرف اقتصاد العصور الوسطى بتطور الحرف المنزلية الخياطة و النسيج الذي كانت تقوم به العائلات و تدرب بناتهن عليه وقد استمرت هذه الحرف إلى غاية القرن 19 .

2 عمل الأطفال خلال القرن 19

يعرف القرن 19 بعصر الألة حيث شهدت المجتمعات الأوروبية تغييرات عميقة وجذرية تحت تأثير الثورة الصناعية، فاختراع الآلة أحدث انقلابا تاريخيا في حياة الشعوب فتعرضت كل القطاعات العملية المكننة كقطاع النقل ، الصناعة، الفلاحة ازداد الطلب على المواد الأولية المولدة للطاقة كالفحم و الحديد و الخشب وغيرها من المواد اللازمة لتشغيل الآلات و منه ازدادت الحاجة إلى اليد العاملة من أجل تسريع عملية توفير هذه المواد و قد شكل الأطفال نسبة كبيرة من هذه العمالة و بلغ عددهم خلال القرن 19 في أوروبا 150 مليون طفل يعملون كامل الوقت و 100 مليون يعملون نصف الوقت ، يرتكز معظمهم في المناجم و المصانع . (سوالمية، 2007/2006، الصفحات 88-86)

ثالثا: مجالات عمالة الأطفال :

العمل في الخدمة المنزلية :

تعد خدمة الأطفال في المنازل من الأعمال واسعة الانتشار في الكثير من البلدان النامية وكثيرا ما يلجا سكان المناطق الحضرية إلى استخدام أطفال القرى المجاورة للقيام بهذا النوع من العمل وعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة حول أعداد الأطفال المنخرطين في مثل هذا الدرب من النشاط إلا أن هناك من الشواهد ما يرجح اشتماله على شرائح واسعة من الأطفال وخاصة الفتيات في البلدان النامية وفي الوقت الذي تتراوح في أعمار معظم هؤلاء الأطفال عادة مابين 12-17 سنة إلا أن هناك العديد من الحالات التي أفادت وجود أطفال يعملون في سن الخامسة أو السادسة حسب تقرير مكتب العمل الدولي عام 1996.

العمل القسري و الاسترقاقي :

على الرغم من نزوع المجتمعات المعاصرة إلى تحاشي الاعتراف بأن العبودية لا تزال منتشرة في العديد من أرجاء العالم إلا أن الوقائع الموثقة تثبت رضوخ أعداد من الأطفال تحت نيران العبودية وكثيرا ما يقع الأطفال ضحية الظروف القاسية لأسرهم فيتوارثون العبودية جيلا بعد جيل وفاءا لديون والتزامات اضطرت إليها عائلاتهم وتجسيدا لمظهر من مظاهر الاسترقاق يقدم الآباء الفقراء أطفالهم لأصحاب العمل ليشتغلوا مقابل تامين الحد الأدنى من أساسيات الحياة لهم نتيجة إقناعهم الراسخ بان أوضاع أطفالهم لن تكون في أسوا الأحوال بمستوى البؤس الذي يعيشونه ضمن نطاق أسرهم الموغلة في الفقر و الحاجة.

استغلال الأطفال في تجارة الجنس :

تحاط عملية استغلال الأطفال في تجارة الجنس بأقصى درجات التكتم والحيطة ما يجعل من الصعب تكوين صورة واضحة بشان حجم هذه المشكلة بيد أن هناك مؤشرات عديدة تؤكد نزوعها إلى التفاقم والاستفحال ويكفي الإشارة في هذا المجال إلى وجود أكثر من 800 موقع على شبكة الانترنت للترويج لدعارة الأطفال ، ويعد الفقر من العوامل الأساسية المسئولة عن دفع الأطفال للوقوع في شرك مثل هذا النوع من العمل في العديد من الحالات كما يلعب الأصل العرقي دورا بارزا في انسياقهم لهذا المصير نتيجة حرمانهم من كثير من الحقوق التي يتمتع بها أعضاء فئات اجتماعية أخرى ودلك يحكم انتمائهم إلى عرق أو جماعة اثنية معينة حسب تقرير مكتب العمل الدولي عام 1996، و يترك هذا النوع من النشاط آثار جسمية ونفسية سلبية للغاية في الأطفال إذ يعرضهم للإصابة بالعديد من الأمراض من قبيل الإيدز و الزهري والسيلان بالإضافة إلى خطر الحمل المبكر ووفيات الأمهات بالنسبة للفتيات فضلا عن الشعور بفقدان الثقة بالآخرين وتلاشي الإحساس بالأمن والتكيف الاجتماعي . (منصور، 2007، الصفحات 173-171)

العمل لدى العائلة :

قد ينظر العديد من الأفراد إلى عمالة الأطفال في محيط العائلة نظار ايجابي بدعوى إسهام مثل هذا النوع من العمل في إكساب الطفل بعض الخبرات والمهارات وتعزيز ثقته بنفسه و قدراته على مواجهة تحديات الحياة مستقبلا وقد يكون ذلك صحيح إذا ما اقتصر على قيام الطفل ببعض الإعمال البسيطة التي لا تشكل خطرا على صحته ونمائه إلا أن عمل الطفل لدى العائلة كثيرا ما يتجاوز هذه الأعمال فيجد الطفل نفسه مضطرا تحت وطأة الضغط إلى إنفاق ساعات طويلة في أعمال مرهقة تستنزف جهوده وطاقاته وتؤثر سلبا في صحته ونموه السليم.

عمال التراحيل :

في دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية كشفت عن أن اعلي نسبة من عينة الدراسة بلغت 32% وشمله عمال التراحيل الذين تتراوح أعمارهم مابين 10 و 20 سنة ويلجأ مقاول الأنفار لهذه الفئة لأنها أكثر الفئات لا تعترض على ما يواجهها من ظلم واستغلال وأكثرهم رضا بالأضعف الأجور ولا يعترضون على أساليب التلاعب والاستغلال التي يتبعها مقاول الأنفار معهم . (منصور، 2007، صفحة 177،174)

العمل في القطاع الفلاحي :

نجد عدد كبير من الأطفال العاملين في الجزائر يشتغلون ضمن هذا القطاع وما يتعلق به حرث وزرع وسقي وتسميد وفي المحاصيل ورعي الأغنام ولأبقار وكلها لا تناسب قدرات الطفل وتعرضه لمخاطر تنعكس سلبا على حياته (عباس، 2019، صفحة 170)

عمالة الأطفال في المناجم :

يستخدم الأطفال وخاصة الأطفال المهاجرون في مناجم الحديد وغيرها من المواد الأولية وفي مقالع الفرانيت إذ انتشر عمالة الأطفال بكثرة في الناجم حول العالم وخاصة في الهند .

من الصعب إحصاء عدد الأطفال الذين يعملون في المناجم والقالع بشكل دقيق ولكن تشير الدراسات كلها إلى أن حجم عمالة الأطفال في المناجم بلغ حجم مقلق وينذر بالخطر المحدق ، إن النسبة الكبيرة من عمال المناجم هم من الأطفال بالنسبة إلى الكبار بمعدل 3 صغار بمقابل 2 كبار ، إن الأطفال عمال الناجم يقومون بالعمال شاقة وخطيرة كأعمال الحفر وتكسير الصخور وأعمال النخل وتحميل الشاحنات والردم ونقل المواد الخام و تخطيف الشاحنات ويأتون بجميع الأعمال التي تتطلبها الأعمال المنجمة كما يشترك الأطفال في مقلاع الفرانيت في جميع الأعمال التي تقتضيها طبيعة العمل من نشر ألواح الفرانيت وتلميعها يقوم الأطفال بالأعمال المنجية اذ يعملون بأيديهم الندية في تكسير الصخور بالمطارق لذلك فان أيديهم مليئة بالجروح والبثور ويشتكون من أنهم لا يستطيعون إن يتناولوا الغذاء أو يحملوا أي شيء بأيديهم بعد إن يبدؤ العمل .

تستمر الأعمال المنجمية طيلة فترة ثمانية أشهر في السنة ولا يستخدم أصحاب المناجم عمالا ثابتين لتسلا في جميع الالتزامات القانونية اتجاههم إذ يقوم بعض أصحاب المناجم باستقدام الأطفال إلى المناجم المختلفة وفق شروط العقد ويقومون بردهم إلى ديارهم بعد أسبوع أو أشهر أو أكثر إن معظم الأطفال يتركون المدارس بشكل نهائي للالتحاق بالعمل في المناجم أن مواقع المناجم بعيدة عن القرى وبالتاي يتعذر على هؤلاء الأطفال الالتحاق بالمدارس . (كاظم، بدون.سنة، صفحة 170،171)

الباعة المتجولون :

عمل الطفل كبائع متجول يؤدى إلى اغتصاب طفولته بأساليب متعددة ليحرمه من الحماية القانونية والتمتع بالرعاية الأسرية ويعرضه الاسوء أنواع الاستغلال الاقتصادي من قبل تاجر الجملة هذا بالإضافة إلى مخاطر الطريق والمواصلات واحتمالات التعرف على أصدقاء السوء . (منصور أمين، 2007، صفحة 177)

العوامل المؤدية لعمالة الأطفال:

هناك مجموعة متعددة من العوامل ساهمت في إيجاد تلك واهم هذه العوامل هي:

1- العوامل الديموغرافية :

لقد أدى ارتفاع عدد السكان أو النمو السكاني الهائل (الانفجار السكاني) نتيجة تزايد معدلات الولادة وانخفاض نسبة الوفيات بالدول النامية وذلك نتيجة الاهتمام هذه الدول بالجانب الصحي من خلال توفير المستشفيات وتكوين الأطباء المؤهلين وتوفير المستلزمات الطبية وكل ما يتعلق با الأمومة والطفولة وتلعب الزيادة السكانية دورا كبير في زيادة الضغوط الاقتصادية وانخفاض مستوى المعيشة و التناقص في مستوى دخل الأفراد الأمر الذي يدفع إلى إقحام الأطفال إلى سوق العمل لزيادة دخل الأسرة بالإضافة إلى ضعف رقابة الأسرة مع أبنائها مما يؤدي إلى تأخرهم دراسيا وانخفاض مستواهم التعليمي وبالتالي رسوبهم وتسربهم من التعليم فيكون الحل المطروح هو عمل الطفل والاستفادة منه ماديا فضلا على التركيب العمري لسكان هذه الدولة والذي من شانه أن يؤثر في حجم القطاع النشط اقتصاديا من سكانها هذا بالإضافة إلى الهجرات القسرية التي تعقب المجاعات والكوارث الطبيعية والحروب الأهلية التي تجتاح مناطق من العالم وتتسبب في تزايد القوى العاملة من الأطفال بتلك البلدان وتؤكد العديد من الدراسات إن الهجرة العشوائية للعمالة ينجم عنها إتاحة فرص اكبر لعمل الأطفال .

2-العوامل الاقتصادية :

يعتبر الفقر هو العامل الرئيسي والأساسي في التحاق الطفل بسوق العمل في سن مبكرة عرف 1999marier الفقر بأنه البحث الدائم والمتواصل عن العوامل الأساسية الدنيا للبقاء وضمان الحياة وهو الطعام فالفقر هو ذلك الفرد الذي يسخر كل طاقته وجهده من اجل إطعام نفسه وعائلته ويصرف كل ما يتحصل عليه أو جزئه الأكبر من اجل الحد الأدنى من التغذية .

فالطفل الصغير عند ما يرى وضع أسرته الفقيرة ويستوعب حالتهم يحاول هو أيضا المساهمة في الحفاظ عليها و هذا ما أكده أبو النصر على شعور الطفل بحاجة الأسرة إلى النقود و ارتفاع تكاليف المعيشة و الرغبة في مساعدة الأسرة ماديا أو التحقق عنها هو أهم العوامل التي تدفع الطفل للخروج لسوق العمل و تحمل الأعباء الشديدة ولذا يعتبر عمل الطفل ذو وظيفة اقتصادية للأسرة و التي تتمثل في الأجر فالأطفال العاملون يساهمون في جل مشاكل أسرهم الاقتصادية ، كما أن الفقر يجعل من الأطفال سلعة زهيدة الثمن مما يجعل الأرباب العمل يجذبون لاستخدامهم بدل الراشدين هذا الأمر يسبب في ارتفاع نسبة البطالة بين الراشدين . (بوحجاز، 2015/2016، صفحة 96،95)

3- العوامل الاجتماعية :

سيطرة مجموعة المعتقدات الاجتماعية المنطقة بعدم جدوى الاستثمار بالتعليم وعدم متابعة الأطفال دراستهم بسبب الرغبة في تعليمهم مهنة تؤمن مستقبل آمنه.

– لا تزال تسود بعض المجتمعات التقليدية خاصة الزراعية معتقدات خاطئة تبيح تشغيل الأطفال لأن في تلك مصلحة فضلى لهم.

– عدم تطبيق القوانين المنطقة بالحد الأدنى لسن العمل وإلزامية التعليمة

– تعتبر بعض المجتمعات العربية عمل الفتيات بالمنزل ، المساعدة في الحقل عملا حقيقيا حيث غالبا ما يعتبر الأطفال ملكا للعائلة والأهل وحدهم يقررون عنهم والأوصياء عليهم يقررون التحاقهم او عدمه بالمدرسة أو العمل في هذه المهنة أو تلك.

– الهجرة من الريف المدينة شجعت على عمل الأطفال في مهلة متنوعة كالخياطة الميكانيكا الصياغة الأفران ، العمل في المصنع غير المرخصة والتي تتواجد في الضواحي وأطراف المدن الكبرى وخاصة في مناطق السكن العشوائي ، والتي تعتبر بؤر لمخالفة القانون ويكثر فيها عمل الأطفال بالأعمال الخطرة والتي تعرض الأطفال الكفة أنواع الاستغلال .

– سيطرة فكرة تعليم الأبناء مهنة الآباء والأجداد في المجتمع العربي الأمر الذي يؤدي للنزول الأطفال إلى العمل بحرفة الأهل للمحافظة عيها والقيام بها مستقبلا وذلك طبعا بدون لجور وحقوق ويحرم هؤلاء الأطفال من حقهم باختيار مستقبلهم ومهنتهم . (فراطسة و دريش، 2019، صفحة 57)

3-عوامل متعلقة بالعملية التعليمية :

بعد التسرب من التعليم لبعض طلبة المدارس سببا مهما من أسباب عمالة الأطفال ويعود هذا التسرب إلى أسباب منها ضعف تحصيل الطالب الدراسي أو عدم رغبته في الدراسة أو رغبته في تعلم مهنة معينة أو العنف الذي يمارسه بعض المعلمين على طلبة المدارس الأمر الذي يدفع بعض الطلبة إلى النفور من المدرسة والتوجه إلى العمل للتعلم حرفة بدلا من التعليم الأكاديمي. (حمد عزام و ابراهيم المواجدة، 2008، صفحة 205،206)

4- عوامل متعلقة المتعلقة بالأزمات:

ويقصد بها الحروب والكوارث الطبيعية التي من أهم إفرازاتها تشريد العديد من الأسر من مأوي عيشهم إلى أماكن يصبحون فيها عالة على الآخرين ولعل ما حدث في العراق من تشريد السكان من بيوتهم والأزمة المالية الخانقة التي مرت بها كوردستاننا الحبيب كان من اقصر الطرق لملى الجيوب بعض التجار وعمل الأطفال. (حمدامين، 2017، صفحة 8)

أثار عمالة الأطفال:

1- من حيث النمو الجسدي: نتيجة هذه الأعمال تتأثر صحة هؤلاء الأطفال سلبا لأنها تكون في الغالب لا تتناسب مع الحالة الجسدية للطفل يمكن أن يتعرض الطفل بسببها لسقوط من أماكن مرتفعة فيتضرر السمع و البصر و القوة الجسدية ، كما يمكن أن يتعرض للخنق أو التعرض إلى الغازات السامة و غيرها.

2-من حيث التطور المعرفي:

يتوجه الطفل إلى العمل يتعين عليه في كثير من الأحيان أن يترك الدراسة وبالتالي فإن قدراته وتطوره المعرف ينخفضان إضافة إلى أن إبداعه يقل.

3-من حيث التطور العاطفي:

من الناحية العاطفية يمكن ملاحظة المؤشرات التالية على الطفل العامل:

يفقد احترامه لذاته نتيجة إحساسه بالنقص لأن هذه الأعمال تكون عادة ما تحتل مكانة متدنية في سلم التقدير الاجتماعي.

يتأثر ارتباطه الأسري نتيجة سخطه على أوضاع الأسرة التي دفعته للعمل فمعظم الدراسات تسير إلى أن الفقر أهم عامل يدفع بالأطفال إلى العمل.

تظهر لديه مشاعر الظلم والإحباط مما يؤثر سلبا على علاقته وتولد هذه المشاعر نتيجة العوامل السابقة.

4- من حيث التطور الاجتماعي والأخلاقي:

إن الاحتكاك المبكر للطفل لعالم الكبار وخاصة عالم الشغل في مرحلة مبكرة يؤدي به إلى:

- تقليد سلوكيات الكبار الغير مستحية.
- وراثة المكانة الاجتماعية المنخفضة.

5- من الناحية النفسية :

أما من الناحية النفسية فنجد عند الأطفال العاملين الصفات أو الخصائص التالية :

الشعور بالنقص مقارنة بالأطفال الآخرين الذين تتوفر لهم الظروف لحياة طبيعية .

الميل إلى العدوانية، والشغب، والعنف و يرجع ذلك بالأساس إلى فقدان الرعاية الأسرية اللازمة من جهة، وما يعايشونه من سلوكات و مظاهر عنيفة في بيئة العمل و هنا لا بد من الإشارة بتحفظ إلى بعض الآراء التي تذكر بعض الآثار الايجابية لعمالة الأطفال كزيادة دخل الأسرة و اكتساب الطفل لمهارات جديدة ، و شعور الطفل وطأة الضغط إلى إنفاق ساعات طويلة في أعمال مرهقة تستنزف جهوده و طاقاته و تأثر سلبا في صحته و نموه السليم . (جابر و طويل، 2008، الصفحات 35-33)

6- النظريات المفسرة لعمالة الأطفال :

أولا : النظرية الثنائية الوظيفية :

تأكد النظرية الوظيفية بان الأسرة تنسيق اجتماعي يقوم بوظائف اجتماعية اقتصادية وثقافية عديدة للحفاظ على توازنها وهي في الوقت نفسه على علاقة مع الإنسان الأسري في المجتمع وقد تعرضت الأسرة بسبب عملية التغيير والتحديث لتحديات كبيرة انعكست مع وضيفتها التقليدية التي كانت تقوم بها ما أسهم في حدوث اختلالات وظيفية وتعارضت في أداء وظائف أجزائها بسبب هذه الظروف و الأزمات من تداعيات.

إذ يرى رواد النظرية الوظيفية بهذا الخصوص بان الأسرة كبناء اجتماعي يواجه الكثير من عوامل التفكك ومسبباته كنتاج لفقدانها الكثير من وظائفه التقليدية التي انتقلت إلى انساق أخرى في المجتمع مثل: نسق المدرسة أو الجامعة أو وسائل الإعلام و قد فسر رواد هذه النظرية خروج الأطفال للعمل مبكرا ومساهمتهم الاقتصادي على أنها خلل اعترى توازن النسق وخلل وظيفي أصاب احد أجزائه و نتاج لقصور النسق في أداء وظائفه و عجزه عن قيام بمتطلبات الدور أو قصور عن تحقيق التوقعات ، و فسرت النظرية الوظيفية هذا العجز أو الاختلال أو القصور استنادا إلى علاقة الأسرة بغيرها من الأنساق الاجتماعية فالأسرة لا يمكن آن تكون وحدة منعزلة عن تنسيق الكلي وعدم قدرة الأسرة إلى قيام بتوقعات الدور ومتطلباته تجاه عناصرها، سوف يدفع بهذه العناصر خاصة من الأطفال لسوق العمل لاتساع حاجاتها المختلفة، و قاموا بانجاز التوقعات بدل رب الأسرة، فيصبح الطفل ضمن هذا السيناريو هو احد مصادر الدخل المتاحة للأسرة، وقد يصبح عائل الأسرة و احد مصدر ضمانها الاقتصادي وبذالك يكمن النظر لمفهوم عمالة الأطفال ضمن هذه الاعتبارات، كأحد إفرازات الخلل الوظيفي الذي أصاب نسق الأسرة.

ويبدو أن قصور نسق الأسرة عن أداء وظائفه وإتباع حاجيات عناصره أسهم في بروز ملامح عمالة الأطفال كتعبير عن عجز التنسيق عن الأداء منسقه، وعدم قدرته عب مواجهة التحولات السريعة التي أصابته وكنتاج لقصوره عن انجاز التوقعات وتحقيق متطلبات الدور، وعليه فان الخلل الوظيفي يكمن من خلال مدة العماليات تفسير ظاهرة خروج الأطفال مبكرا لسوق العمل وفهمه كنوع من العجز والقصور الذي أصاب بناء الأسرة.

وبصورة أكثر عمومية فان خروج الأطفال المبكر لسوق العمل في الأسرة يكمن أن يعتمد بشكل أساسي إلى مدى تماسكك وظروفها الاقتصادية كما يمكن أن يعتمد إلى حد بعيد إلى مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع وقدرته على الإبقاء بالحاجيات الأساسية للسكان ولهذا السياق فان تنوع مظاهر عمالة الأطفال في البلدان النامية قد يتضمن مؤتمرات هامة ودلالات عميقة عن حالة من الخلل في النظم الاجتماعية السائدة وعجزها عن أداء الأدوار المتوقعة أو المطلوبة منها. (كاردشة، 2014، صفحة 396،397)

النظرية الايكولوجية:

أكد علماء الاجتماع منذ بدايات ذلك العلم على علاقة الإنسان ببيئته التي يعيش فيها ومنهم ابن خلدون في مقدمته حين أكد على أن الأحوال البيئية والطقس والمناخ تؤثر على عادات الأفراد ،وأن كل بيئة تختلف عن الأخرى تبعا للنشاط السائد فيها وقد قسم موضوع العمران إلى قسمين في دراسة الاجتماع الإنساني القسم الأول هو بيئة المجتمع وما يتصل بها من ظواهر البدو والحضر وتوزيع الأفراد على المساحات التي تشغلها والنظم السائدة فيها أما القسم الثاني فهو يدور حول اختلافات النشاطات العمرانية مثل الظواهر السياسية والاقتصادية واللغة والأخلاق وغيرها.

وإذا أردنا إجراء تحليل ايكولوجي من خلال النظرية الايكولوجية لأوضاع الأسر والأطفال في هذه المناطق يمكن أن تقول أن الأطفال في المناطق المتخلفة يحتاجون إلى رعاية اكبر واهتمام كثيف نظرا لأن المناطق المتخلفة لها عدة سمات منها: انتشار الانحرافات والسرقات، و التفكك الاجتماعي والطلاق والفقر وغيرها من الظواهر الاجتماعية والبيئية وفي ضوء عوامل مثل إهمال الأطفال وعدم الرقابة وانشغال الأسرة بأمور أخرى مثل لقمة العيش إضافة إلى الظروف السكنية السيئة مثل منازل الغرف الواحدة يصبح الأطفال في هذه المناطق ضحايا للظروف البيئية.

إن الأطفال يصعب عليهم التواجد داخل المنزل يسبب ذلك الضيق المكاني فيختلطون بغيرهم من الأطفال والكبار و تترسخ لديهم قيم سلبية وقد يتركون الدراسة ويتجهون للعمل ولا يتلقى ذلك اعتراض من الأسرة لأنه يسيطر عليها نسق من القيم يشجع على العمل والحصول على دخل في سن مبكرة ، و في النهاية هناك مجموعة من الاستخلاصات يمكن أن تكون كما يلي:

- تشجع ثقافة المناطق على عمالة الأطفال مما يحرمهم من الرعاية الصحية و النفسية و التربوية ويحدث في النهاية الفشل الدراسي لهم.
- تنتشر عمالة الأطفال كظاهرة في المناطق الحضرية الفقيرة وا لمتخلفة حيث يقطنها فئات من الأفراد ذوي مكانة اقتصادية دنيا نظرا لتزوجهم من أماكن فقيرة وريفية.
- أن العوامل الايكولوجية لها دور في الظواهر الاجتماعية و من بينها عمالة الأطفال فالمتغيرات الايكولوجية لها دور مؤثر في اتجاهات و سلوكيات الأفراد و طريقتهم في الحياة.
- يعيش الأطفال في المناطق الحضرية الفقيرة في ظل ثقافة الفقر التي يتوارثونها عن الآباء و الأجداد وهم يتشربون ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية. (محمد عباس، 2011، الصفحات 81-97)

مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال:

1- محاربة الفقر:

حيث يبين أن الفقر والقصور يعد العامل الرئيسي في كافة المجتمعات الإنسانية في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال، مما يعني أن محاربة الفقر وتخفيض إعداد الفقراء سيساهم في تخفيف منابع الظاهرة، وبالتالي القضاء عليها ويمكن تحقيق ذلك عن طريق العديد من البرامج الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.

حيث أن تنشيط مثل هذه المؤسسات يؤدي إلى محاربة الفقر لدرجة كبيرة، ومن ثم ينتهي الدافع الرئيسي الذي يدفع الأسر في إرسال أطفالها للعمل مبكرا.

2- مجانية التعليم:

يهجر الكثير من الأطفال مقاعد الدراسة مبكرا، لا لأنهم لا يرغبون في التعليم ولكن لأنهم لا يقدرون على دفع مصاريفه الباهظة، لان مجانية التعليم سوف تؤدي إلى تقليل هذه الظاهرة بصورة كبيرة.

3- تقديم خدمات مساندة للأطفال العاملين:

سعت معظم هذه المبادرات إلى مساعدة الأطفال الذين يعملون في القطاع الحضاري غير الرسمي، على الرغم من انه كانت هناك أيضا مبادرات في المناطق الريفية، وبالنسبة للأطفال الذي يعملون خدما ويشمل المشروعات في المناطق الحضارية خطط التقديم والتوفير مؤوى ليلي وتنفيذ برامج أخرى، كما تسعى بعض المشروعات إلى مساعدة اسر الأطفال العاملين ومع أن هذه المشروعات تتيح مجالا لتحسين حياة الأطفال العاملين، فإنها تركز إعادة على أولائك الذين يعملون بصورة واضحة في الشوارع وتركز أكثر من اللازم عل برامج التغذية.

4- تسهيل انتظام الأطفال في العمل والدراسة:

كما أشار تقرير البنك الدولي لعام 1997م فان جعل التعليم الأساسي إلزاميا وإذ كان أمرا مستحسنا إلا انه قد لا يفيد كثيرا في تخفيض عمالة الأطفال إذ كانت الضغوط التي يلقى الأطفال خارج المدارس قوية بدرجة كافية وكان تطبيق القانون ضعيفا، وقد يؤدي التطبيق القوي الى تخفيض عمالة الأطفال ولكنه يعرض أيضا للخطر الأسر الأكثر فقرا التي تعتمد بشدة على هذا المصدر للدخل ويعتبر التعليم إلزامي وسيلة داعية هامة، ضد استعباد الأطفال وهذا أكثر أشكال عمالة الأطفال استغلالا، حيث يجب الإفراج عن تلاميذ للانتظام في الدراسة، ولكنه ينطوي أيضا على خطر تحميل الأطفال الذين يعملون في غير ساعات الدراسة أكثر من أوقاتهم .

ونتيجة لذالك فان تسهيل انتظام الأطفال في العمل والدراسة معا خيار مستحسن وبدو ملائما بشكل خاص في المناطق الريفية، إذ أمكن تحديد مواعيد الدراسة بحيث لا تتعارض مع ذروة الموسم الزراعي، وقد طبق هذا المبدأ بنجاح بولاية كيرلا الهندية.

وفي الختام تشير أن ذلك يمكن أن يجعل السنة الدراسية اقصر من اللازم على سبيل المثال إغلاق المدارس أكثر من مئتين يوم في المدن الكبرى، والدليل عن ذلك في المناطق الريفية والحضارية هو تنظيم فصول مسائية على الرغم من صعوبة توجيه هذه الفصول نحو الأطفال العاملين وحدهم. (عفيري، 2005، صفحة 125،127)

5- إدخال نظام جديد لتفتيش على العمل:

يجب التعامل مع أصحاب المهن الغير أمنة وظروف العمل ولتقديم النصح لأصحاب الورش عن الوسائل الغير كلفة لتحسين مواقع العمل، ولابد من تنظيم الخدمات الشاملة بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والتدريب المهني للأطفال اكبر سنن.

5- التوعية:

إن خلق الوعي حول عدم قانونية عمل الأطفال يمكن أن يساعد أيضا في وقف هذه الممارسة، يجب ان يكون الوالدان عب علم بان إرسال أطفالهم إلى العمل له تداعيات قانونية ويستخدم القانون مجراه، إذ جد أنهم يساعدون ويحرضون على هذه الظاهرة والجهل بين العديد من الآباء وأفراد المجتمع، يجعلهم يشاركون في ممارسات عمل الأطفال، و من شان القيام بحملة لإذكاء الوعي بآثاره الضارة و أن يقضي على هذه الممارسة، ويمكن للحكومة إلى جانب منضمات غير حكومية و المجتمع المدني أن تضع إستراتيجية لإنجاح هذه المبادرة.

6- تعزيز الإصلاح القانوني:

تقديم توجيهات تشريعية واضحة بشان أنشطة يتم اعتبارها للأطفال أمرا ضروريا لتحقيق الفاعلية، كما يوفر الإصلاح القانوني للحكومة لضمان قضاء على عوامل أخرى، مساهمة في الظاهرة مثل الفقر والعنف والهجرة التي يجب ان تعالج بشكل صحيح، وتماشيا مع المعايير الدولية يجب ان يحظر التشريعات الرجعية عمل الأطفال بجميع أشكاله، ومع ذلك تلك نفسها تعتبر المعايير الدولية بأنه لا يمكن النظر الى القوانين بعزل عن غيرها، فعلى سبيل المثال اتفاقية حقوق الإنسان من الطفل بدعوى الى تدابير تشريعية إدارية واجتماعية وتربوية تساند عمل الأطفال مع الاعتراف بالحاجة لإتباع نهج متعدد الإبعاد من اجل التطبيق الفعال ينبغي ان تفرق بين قوانين بتدخلات في مجال السياسات وتوفير البدائل في شكل التعليم والتدريب المهني، فضلا عن تدابير الحماية الاجتماعية التي تستفيد منها الأطفال و الأسر والقوانين التي ترفض عمل الأطفال مهمة أيضا لتعزيز التغيير الاجتماعي.

هذه هي الجوانب الرئيسية للحفاظ على سلامة الأطفال من الاستغلال وادخل تعديلات على قوانين العمل لتقديم الحماية لكافة فئات الأطفال العاملين وتغطية الفئات التي أقصيت من الحماية ومنع التجاوزات فيما يتعلق بالحد الأدنى للسن وعلى هذا الأساس يمنع عمل الأطفال اقل 12 سنة في الأعمال الموسمية و تصبح غير مشروعة. (بوشيشة و غازي، 2018)

الحلول الممكنة للقضاء على عمالة الأطفال في الجزائر:

- تعويض الأسر ماديا عن طريق إنشاء مشروعات صغيرة و منح فرص أحسن.
- تغذية التلاميذ في المدارس و علاجهم و رعايتهم مما يقلل نفقة الأسر على الأطفال.
- تشجيع المجتمع المدني و متابعة الأطفال في المرحلة الابتدائية في الإحياء الشعبية وخاصة الذين يتسربون من التعليم، بحيث تشمل هذه المراكز التدريب في مهن معينة تتناسب مع الأطفال. (بن زعزع، خلفاوي، و خالفي، 2019، صفحة 19)

الحلول الممكنة للقضاء على عمالة الأطفال في الأردن :

تعد المملكة الأردنية الهاشمية من الدول العربية الأخرى التي تقل فيها ظاهرة عمل الأطفال، فقد اتضح مسح عمل الأطفال لعام 2007م إن عدد الأطفال العاملين لا يزيد على 33.690 هذه تتراوح أعمارهم 5 و17 سنة ويشكل هؤلاء 1.9% من إجمالي الأطفال في تلك الفئة العمرية، وتعد هذه النسبة اقل بكثير مقارنة مع نسب الأطفال العاملين في الدول النامية المماثلة للأردن في مستويات الدخل كما يعد عمل الإناث في الأردن ظاهرة نادرة الحدوث، حيث كشفت دراسة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لعمل الأطفال في الأردن على نمط جديد من عمل الأطفال، والذي يعني الأطفال حبيسي المنازل، وعن الأطفال اللواتي حرمن من التعليم بسبب العادات الاجتماعية السائدة، كما كشفت تلك الدراسة عن إن معظم الأطفال العاملين يقيمون في العاصمة عمان ومحافظات الزرقاء، و أورد مع التوالي إن منهم من الأطفال يعملون في ميكانيكا السيارات في أعمال التحميل والتمويل والنظافة وأعمال الحدادة والتجارة والخياطة.

وفي عام 2010 أقرت المملكة الأردنية الهاشمية الايطار الوطني لمكافحة عمل الأطفال، وهو عبارة عن سياسة شاملة تسعى إلى معالجة ظاهرة عمل الأطفال، من خلال الرصد المنتظم واتخاذ الإجراءات جماعية مع جميع الشركات كالوزارات ذات العلاقة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية، وشهدت هذه المرحلة الأولى من هذا المشروع إقبال تجريبي لإطار الوطني في ستة محافظات ليدخل مرحلة الثانية في بقية المحافظات عام 2016 و تتلخص أهداف الأطار الوطني لمكافحة عمال الأطفال في الآتي:

1- تدعيم الشركاء الوطنيين التخصيص والتنسيق الشامل وتعزيز التكامل والترابط بين أنظمة رصد حالات عمل الأطفال.

2- تعزيز قدرة الهيئات والمنظمات والإدارات لتنفيذ الإطار الوطني لمكافحة عمل الأطفال.

3- تقديم الدعم للقضاء على عمل الأطفال.

4- تقديم الدعم لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ظاهرة عمالة الأطفال واتجاهاتها. (عبد الغافر، 2015، الصفحات 5-4)

خلاصـــة

نستنتج أن عمالة الأطفال تخلف تعب و جهد كبير للطفل مما يؤدي به هذا العمل إلى إخلال في الوظائف الحيوية لأنه لا يستطيع أن يتحمل كل الأعباء والضغوطات المختلفة التي يتعرض لها أثناء عمله ومع غياب الرعاية الصحية وسوء التغذية ينتج عنه عدم مقاومة الجسم لأمراض عديدة لذلك من الواجب المجتمع توفير سبل العناية اتجاه هذه الشريحة و ذلك إبتداءا من قيام المؤسسات التعليمية المختلفة بواجباتها اتجاههم والتربية والرعاية الأسرية ذات الأسس الصحيح اتجاه هذا الناشئ .

الفصل الثالث

التأخر الدراسي

تمهيد

أولا: مفهوم التأخر الدراسي .

ثانيا: أسباب التأخر الدراسي .

ثالثا: سمات المتأخرين دراسيا.

رابعا: أبعاد مشكلة التأخر الدراسي .

خامسا: أثار التأخر الدراسي .

سادسا: أشكال التأخر الدراسي .

سابعا: علاج التأخر الدراسي.

ثامنا: النظريات المفسرة لتأخر الدراسي .

خلاصة.

تمهـــــــــيد

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة تربوية إجتماعية يتعرض لها التلاميذ في جميع المستويات الدراسية فهي مشكلة تثير انتباه أولياء التلاميذ في البيوت و المدرسين في المؤسسات التعليمية فهو يعتبر مشكلة تؤرق التلميذ لأنه لا يستطيع أن يصل إلى مستوى أصدقائه الذين هم في مثل سنه و هذا في الجانب الدراسي ، و في هذا الفصل سوف نتطرق إلى أهم الجوانب التي تتسبب في ظهور التأخر الدراسي لدى التلاميذ.

أولا : مفهوم التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي :

لغة : تأخر على ، تأخّر عن يتأخر ،تأخرًا ، فهم متأخر و المفعول متأخر عليه و تأخر الشخص أبطأ توانى. (مختار عمره، 2008، صفحة 70)

اصطلاحا: هو تكرار التلاميذ للأقسام و إعادتهم لنفس التعليم الذي سبق و أن تلقوه في السنة الدراسية السابقة.

التعريف الأول: الطالب المتأخر دراسيا هو من أظهر ضعفا كليا أو جزئيا في المقررات الدراسية بالنسبة للمستوى المنتظر من الطلاب العاديين في مثل سنه و فصله الدراسي. (عطا، ب .س، صفحة 211)

التعريف الثاني: يعرف التأخر دراسيا عامة على انه انحراف التلميذ أو درجاته عن المتوسط بالنسبة لأقرانه في سنة بمعنى حصول التلميذ على اقل من الدرجة النصف النهائية الكبرى للمادة بمعنى لو كانت المادة العلمية مقرر له 100 درجة فيكون التلميذ متأخر دراسيا هو الذي حل على اقل من 50 درجة عن 100. (الخطيب، 2009، صفحة 24)

التعريف الثالث: يعرف التأخر الدراسي بأنه مشكلة عجز الطفل عن مسايرة دراسته بطريقة طبيعية مما يؤدي إلى أن يسلك سلوكا غير إجتماعي ، في المجتمع المدرسي و خارج المجتمع المدرسي و يؤدي إلى إنخفاض نسبة التحصيل بوضوح في جميع أو بعض المواد الدراسية دون مستوى التلميذ العادين إذا قورن بغيره من العاديين في مثل عمره الزمني، و يعد المراهق متأخرا دراسيا إذا كانت نسبة التحصيل الدراسي اقل ممن هم في عمره الزمني، فمنهم من يربط التعثر الدراسي بالذكاء و منهم من يربطه بالقدرة على التحصيل الدراسي و الحفظ و التذكر و الإدراك. (الرفاعي، 2014، صفحة 25)

التعريف الرابع: يعرف التأخر الدراسي بأنه هو حالة تأخر او نقص في التحصيل ، لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو إنفعالية ، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من إنحرافين معياريين سالبين ، و التأخر الدراسي مشكلة متعددة الأبعاد و ينعكس أثره اجتماعيا في صورة أموال تهدر بدون عائد يذكر . (الحلو، 2009، صفحة 172)

التعريف الإجرائي للتأخر الدراسي:

هو عبارة عن نقص في التحصيل الدراسي قد يشمل مادة أو مجموعة من المواد الدراسية لتلميذ مرحلة المتوسط تتراوح أعمارهم من 12إلى 16 سنة ، و يكون هذا النقص لأسباب عديدة تجعل مستواهم متدني.

ثانيا: أسباب التأخر الدراسي:

إن التأخر الدراسي نتاج عدة عوامل متعددة متداخلة تتفاوت في نوعها و تأثيرها من حالة إلى أخرى و بع هذه العوامل وقتي و عارض و بعضها دائم و لهذا ينبغي عند تشخيص التأخر أن تتعامل مع الحالة كوحدة فردية خاصة و لقد تعددت أسباب التأخر و لكن يمكن تصنيفها في العوامل التالية :

أسباب العقلية:

أ- **الذكاء:** يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل و بالتالي فإن انخفاض نسبة الذكاء لدى التلاميذ يؤدي إلى التأخر دراسي عام فقد أوضحت الدراسات الإرتباطية وجود علاقة بين ضعف الذكاء و التأخر العام و من الدراسات المشهورة على 700 متأخر من الذكور و الإناث وجد بيرت أن معامل الارتباط بين نسبة التحصيل العام بين نسبة التحصيل العام و نسبة الذكاء 74.0 كما أوضحت هذه الدراسة وجود إختلاف في معامل الإرتباط بين الذكاء و المواد الدراسية إرتباطا بالذكاء هي مادة الإنشاء ثم الحساب و اقلها إرتباطا هي الخط ثم الرسم .

ب- **القدرات الطائفية** :لقد كشفت البحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل و القدرات الطائفية و قد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل هي القدرة اللغوية و القدرة المكانية.

ت- ضعف في الذاكرة: و لا شك أن ضعف الذاكرة لأي سبب يؤثر في عملية التحصيل بشكل واضح. (القاضي، فطيم، و عطا حسن، 2002، صفحة 313) .

أسباب الجسمية: يشير محمد عبد المؤمن (1986) إلى وجود علاقة دالة بين الصحة الجسمية و مستوى النضج و التأخر الدراسي و يتعرض الأطفال المتأخرون دراسيا لبعض الأمراض الطفيلية التي تؤثر على نموهم و يغلب عليهم مظاهر ضعف البنية ، سوء التغذية ، ضعف البصر ، الإضطرابات في اللغة و الكلام و تصنف هدى برادة و أخرون (1985) أن ضعف العام و الإعاقات السمعية و البصرية و شلل الأطفال من العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي إذا لم يبذل المعوق جهدا تعويضيا مقابلا لهذه العاهات . (صلاح عبد الحق، 2003، صفحة 77)

و في محاولة لتفسير العلاقة بين الصحة الجسمية و التأخر الدراسي يشير مصطفى و أخرون أن ضعف البنية يحول دون قدرة الطالب على الإنتباه و التركيز و المتابعة ، و يصبح الطالب أكثر قابلية للتعب و الإصابة بالأمراض كما تؤدي الإعاقات الحسية و ضعف السمع و البصر إلى قصور في الإدراك و متابعة المواد الدراسية في الفصل. (صلاح عبد الحق، 2003، صفحة 78)

أسباب الذاتية : و هي مرتبطة بالتلميذ ذاته من حيث :

1- نقص في القدرات العقلية.

2- ضعف صحة التلميذ أو تعرضه لأمراض مزمنة في السمع أو البصر.

3- الجوانب الإنفعالية مثل القلق و عدم الإستقرار أو الخجل أو معاناته من اضطرابات في الكلام و النطق يؤدي إلى فقدان التلميذ ثقته بنفسه و الشعور بالنقص و الدونية مما يؤثر في تحصيله الدراسي.

4- كثرة التغيب عن المدرسة أو الهروب منها . (عبد المجيد الشريف، 2011، صفحة 177)

أسباب الأسرية إجتماعية :

- ضعف العلاقات الاجتماعية و الخبرات الأليمة في أسرة مفككة فقيرة و أمية ، أسلوب التربية الخاطئ ، عدم تنظيم وقت المرح و اللهو للطالب.

- تسلط الوالدين أو أحدهما ، الطموح الزائد من الوالدين مقارنة بضعف قدرات الطالب.

- موقع السكن الطالب ، عدم توفر المواصلات ، إزدحام سكن الأسرة بالأفراد .

- قلة مستوى الدخل الأسرة ، عدم توفر الجو المناسب للمذاكرة.

- انشغال الطالب بالعمل.

- ثقافة الوالدين ، الصراعات داخل الأسرة.

- تأثير جماعة الأقران. (عبد الحليم مريان، 2019، صفحة 48)

أسباب التربوية : تتمثل في :

- سوء التوافق المدرسي و بعد المواد الدراسية عن الواقع .

- عدم مناسبة المناهج و طرق التدريس .

- عدم مناسبة الجو المدرسي العام و عدم ملائمة نظام الإمتحانات .

- قلة الإهتمام بالمدرسة و عدم المواظبة و كثرة الغياب و نقص أو إنعدام الإرشاد التربوي.

- ضعف الدافعية و نقص المثابرة .

- عدم بذل الجهد الكافي في التحصيل و الحرمان الثقافي العام و تأثيره السيء في التفكير و التحصيل و الإعتماد الزائد على الغير كما هو الحال في الدروس الخصوصية قد يفقد الانتباه في المدرسة لأنه غالبا لا يرى مبررا للتركيز طالما أن الدروس الخصوصية و المساعدات المنزلية سوف تعطي له فرصة أكبر للاستماع و الفهم.

أسباب الوراثية:

وهو ما يتعلق بالنواحي الوراثية حيث تلعب الوراثة دورا مهما مسبباته ومن الأمثلة على ذلك الضعف العقلي الذي ينشأ نتيجة لعيوب وراثية متعلقة بالجينات والتي يكون سببها خلل في عمليات الايض و المنغولية والتي تعتبر أيضا نوع من حالات الضعف العقلي والتي يطلق عليها العلماء متلازمة دوان (syndrome down's) أو نتيجة للحالات الناتجة عن عيوب والدية كحالات الولادة العسرة أو سبب الإصابة بالتهابات في المخ وقد تكون الصحة العامة للطالب عاملا مؤثرا في تخلفه الدراسي وقد تكون بعض العيوب الخلقية اثر في تخلف الطالب دراسيا كحالات الخلل في نظر الطالب أو ضعف في السمع و ما لم تكن هناك معالجة أنية إذ إن جلوس الطالب أو ضعيف السمع أو البصر في مكان متأخر من قائمة الدرس وبدون استعمال مساعدات فإن ذلك سوف يؤثر على تحصيله الدراسي.وقد تكون قدرات الطالب العقلية مؤثر على قدرة الطالب في فهم المادة الدراسية مايكون له تأثير أيضا على تحصيله الدراسي وعاملا مؤثرا أيضا. (بردان، 2011، صفحة 164)

إن وجود معلم خاص قد تقتضيه المصلحة أحيانا لمعالجة مشكلة معينة كحالة المتعلم الذي يعاني من مشكلة مزمنة في موضوع أو مهارة معينة أو إذا كان تحصيله و بذل جهدا كبيرا دون أن يعود عليه بالنفع المناسب و كذلك إذا كان غير قادر مع استيعاب الأفكار الرئيسية التي تفرض أمامه أو تلك التي يقرأها في موضوع خاص.

و نشير في هذا الصدد الى تضارب الذي يمكن أن يحصل نتيجة لإختلاف أساليب الأسرة عن أساليب المدرسة في التعليم و التوجيه و الشرح و التحصيل مما يوقع المتعلم ضحية لهذا التضارب كما تؤثر تنقلات المعلمين بعد بدء العام الدراسي من فرقة دراسية لأخرى و ما يصاحب ذلك من تغير في طرق و أساليب التدريس من مدرس لأخر أو كثرة تنقل الطالب من مدرسة إلى أخرى بسبب تنقل الوالدين من بلدة لأخرى و ما يترتب على ذلك من إضطراب المتعلم بين طرق تعليمية مختلفة و ضياع لبعض أجزاء المنهج الدراسي. (ذياب، 2005، صفحة 44،45)

رابعا: سمات المتأخرين دراسيا :

يتميز الطالب المتأخر دراسيا ببعض الخصائص و السمات مجتمعة أو المنفردة و التي أوضحتها بعض الدراسات و البحوث النفسية من أهمها :

1- السمات العقلية :

- مستوى إدراكه العقلي دون المعدل .
- ضعف الذاكرة و هوية تذكره للأشياء .
- عدم قدرته على التفكير المجرد و استخدامه الرموز.
- قلة حصيلته اللغوية.
- ضعف إدراكه للعلاقات بين الأشياء. (بلعسل، 2015/2016، صفحة 25،24)

2- السمات الجسمية :

يظهر الأطفال المتأخرين دراسيا تباينا في نموهم الجسمي مقارنة مع الأطفال العاديين فهم أقل نموا و اقل وزنا و أقل تناسق كما و يحتمل إنتشار ضعف السمع و عيوب الكلام و سو التغذية و مرض اللوزتين و الغدد و عيوب الإبصار أكثر من العاديين .

و يذكر فيذرستون FEAHERSTON إن أهم ما يميز المتأخرين دراسيا من الناحية الجسمية هو نموهم بالنسبة للمتوسط منهم فهم أقل من أقرانهم العاديين نموا و أثقل وزنا و يعانون من ضعف السمع و صعوبة النطق و سوء التغذية و ضعف الشم و التذوق و البصر و يلاحظ أن أكثر منهم أصيب ببعض الأمراض قبل دخولهم المدرسة. (الترتير، 2003)

3- السمات الإنفعالية :

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
- السهولة في فقدان الثقة بالذات .
- عدم الإستقرار و الخجل .
- الإنسحاب من المواقف الاجتماعية و الانطواء. (الجرجاوي، 2002، صفحة 31)

السمات الاجتماعية: الشعور بالدونية و الإنسحاو الشعور بالعداء و الإعتراض من أهم السمات الشخصية و الإجتماعية للمتأخرين دراسيا . (اخلاص، 2012، صفحة 7)

خامسا: أبعاد مشكلة التأخر الدراسي :

أبعاد تربوية:

- زيادة التأخر و الفشل الدراسي .
- الرسوب و تكرار السنة.
- إثارة الشغب داخل الفصل و المدرسة.
- إرتفاع حجم الأمية.
- زيادة الأعباء مع الخزينة العامة للدولة.

أبعاد اجتماعية و اقتصادية :

- زيادة التفكك الأسري .
- زيادة حجم الإنحلاف .
- زيادة مستوى الفقر و الجهل في المجتمع.
- زيادة أعداد الجانحين من الشباب و حجم البطالة.
- زيادة الأعباء على الأجهزة الإجتماعية و الأمنية و الأسرة.
- زيادة معدلات الجريمة.

أبعاد سلوكية و نفسية :

- إرتفاع عدم الثقة بالنفس.
- الانسحاب و العدوانية.
- الكذب و السرقة .
- الإنخراط في جماعات مضادة للمجتمع .
- الأمراض النفسية. (متولي خضر، 2005، صفحة 90)

خامسا : أثار التأخر الدراسي :

1- الخروج عن النظام المدرسي:

إن التلاميذ الذين أو داع للخروج عن النظام و الذين يكونون مصدر إضطراب في حياة المدرسة هم في العادة متأخرون دراسيا و هذا النوع من سلوك يعتبر تعويضا للشعور بالنقص الذي يسببه لهم الإخفاق المدرسي ز هذا الشعور بالنقص أو الشعور بعد تحصيل المستوى المنتظر منهم ينتج أساسا من مقارنتهم بزملائهم الناجحين و يمارس التلاميذ هذا النوع من السلوك ضد النظام المدرسي لأنهم يعتبرون أن المدرسة هي العائق في سبل تحقيق ذاتهم تحقيقا يجلب لهم السرور.

2- ممارسة التدخين أو متابعة المسائل الجنسية :

أحيانا نجد أن التلميذ المتأخر دراسيا يمارس بعض السلوكيات المنحرفة كالتدخين أو متابعة المسائل الجنسية و أحيانا أخرى نجده يقوم بمحاولات للنقد أو المشاكسة أو التسلط أو كشف عيوب الزملاء.

3- الإتجاه إلى أحلام اليقظة :

و نجد في المراحل الأولى من التعليم أن التأخر الدراسي يصحبه إغراق في أحلام اليقظة لأنها الطريق الوحيد للتخلص من صعوبات الدروس و في أغلب حالات التأخر الدراسي نجد سلوكات تحتاج إلى إصلاح كالا و الإغراق في أحلام اليقظة و الشعور بالخجل و النقص.

4- الشعور بالألم و اليأس :

و في المراحل المتقدمة يفقد التلميذ ثقته في نفسه إزاء نوع المستقبل المترتب على النجاح المدرسي و ربما لا يد ما يشعره بالإطمئنان فتظهر عنده نوع من المعاناة و التألم و اليأس و ما يتبع ذلك من مشكلات نفسية. (باللموشي، 2017/2016، صفحة 47)

5- الشرود الذهني :

حينما يجد الطالب نفسه عاجزا عن ملاحقة زملائه الذين يشعر بالإحباط التي الشديد ، ويأخذه الشرود الذهني والسرحان وأحلام اليقظة ، وذلك كحيلة لاشعورية تحقق له الارتياح والهروب من الواقع الاعتداء، إن الطالب حينما يجد نفسه عاجزا عن إثبات ذاته في العمل المدرسي ، يشرع إلى الهروب خارج المدرسة برفقة أمثاله ، وهذا يستميلهم تدريجيا نحو الانجراف في إشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية ولو بطريق الاعتداء على الغير لأخذ بعض الممتلكات و السرقة قد تكون الأسرة في حالة المتأخرين دراسيا لا تعود إلى حاجة مادية ملحة على الطالب في أدواته المدرعية أو مصروفه اليومي ، ولكنه يسلك هذا الملك تعويضا للنقص الذي يشعر به نتيجة الفشل في الدراسة ، وقد يكون منا من رغبة ملحة في الانتقام من المدرسة أو العاملين فيها باعتبارهم عوالق تحول دون تحقيق الذات وجلب السرور للطالب المتأخر دراسيا .

6- و فقدان الثقة بالنفس:

إن الطالب المتأخر دراما كثيرا ما يسمع كلمات من معلبه أو من أسرته أو من زملائه تربط المستقبل بمقدار التحصيل الدراسي ، وتبالغ في ذلك مما يسبب لديه نوعا من القلق على مستقبله ، ويشعر بعدم الأمن وفقدان الثقة بنفسه. (بطرس، 2011، صفحة 91)

7-الكذب:

حيث يضطر الطالب التأخر دراسيا إلى الكذب ، وذلك إرضاء لوالديه او مدرسيه عند إهماله لواجباته وعدم تقدمه .

8- الانطواء والخجل :

يعزف الطالب المتأخر دراسيا عن مجاراة زملائه في ألعابهم وقصصهم ونشاطاتهم المدرسية المنهجية وغير المنهجية، وذلك ناجم في النهاية عن شعوره بالنقص و ضعف القدرات ، وهذا بالتالي يجعله منطويا على تقه خجولا كسولا توصيل المعلومة وفهم المادة لدى الطلاب . أما الكتاب والمنهج ككل فلا بد أن يكون مناسبا لسن الطالب ، فلا بد من مراعاة العمر الزمني للطالب وانتقاء واختبار المعلومة المناسبة للطالب في كل مرحلة دراسية وتتناسب مع أعمارهم . (بطرس، 2011، صفحة 92)

سادسا: أشكال التأخر الدراسي :

التأخر الدراسي العام : و يقصد به التأخر في غالبية المواد الدراسية و تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين 70-85 درجة . (غزالي، 2006، صفحة 18)

التأخر الدراسي الجزئي أو الخاص : هو تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكونان أساسيتين كالحساب و القراءة نظرا لنقص القدرة فيهما كما قد تكونان غير أساسيتان لنقص الرغبة أو الدافعية لتعلمهما لكن إذا ما وجد المتأخر سندا أو عونا من الوالدين و ممن حوله فسيتغلب على تأخره. (منصوري، التأخر الدراسي أسبابه آثاره و طرق علاجه ، 2015، صفحة 25)

التأخر النوعي : و هو التأخر الذي يعتري التلميذ أثناء العام الدراسي سواء في الشهر او فترات الدراسية و حينما نبذل معه جهود معينة يحقق النجاح بصعوبة و عادة يكون راسب في مادة أو أكثر و يعود ذلك لضعف المهارات التراكمية في المنهج أو المقرر الدراسي الذي يرسب فيه التلميذ مثلا في مادة الحساب قد يكون ضعيف في مهارات الجمع و الطرح أو جدول الضرب أو القدرة الحسابية.

التأخر الحقيقي : و هو الذي يعود إلى النقص في القدرات العقلية مثل القدرة المكانية أو الزمنية أو القدرة الحسابية. (الخطيب، 2009، صفحة 24)

سابعا: علاج التأخر الدراسي :

يتنوع علاج التأخر الدراسي تبعا لتنوع أسباب حدوثه ، و من الواضح أن ترتيب العوامل بالنسبة لإحتمال النجاح في معالجتها لي هو نفس ترتيب أهميتها في حدوث التأخر الدراسي ، فهناك عوامل رئيسية كضعف الذكاء ، غير قابلة للعلاج بينما هناك عوامل مساعدة ثانوية كالعوامل المنزلية أو المدرسية يمكن علاجها بنجاح إذا توفرت شروط النجاح.

و من الطبيعي ان تحديد نوعية عوامل و مسببات التأخر الدراسي ، و مدى تأثير كل منهما على التأخر الدراسي كما هو موجود في المجتمع يؤدي إلى قدرتنا الى وضع برنامج علمي لعلاج حالات التأخر الدراسي في مدارسنا يتضمن الأولويات و فقط التركيز التي ينبغي أن توجه لها العناية.

و كما في إكتشاف الطفل المتأخر كان الأمل قوي في نجاح العلاج ، ذلك أن الطل حينما يقترب من مرحلة المراهقة تشتد حساسيته و يقارن نفسه برفقائه من التلاميذ العادي فتتولد فيه عقدة النقص و تتناقص ثقته بنفسه مما يجعل علاجه أمرا مستعصيا .

و تجدر الإشارة أنه قبل البدء في علاج المتأخر دراسيا علينا أن نتعرف إليه و إلى أنواع التأخر و درجة التأخر الذي يعاني منه، و يتخذ علاج التأخر الدراسي عدة أشكال نتبينها فيما يلي :

1/ العلاج السيكولوجي: هناك جملة من الإجراءات التي تدخل ضمن نشاطه داخل المدرسة منها:

– **تكوين جداول أنفروي anfroy:** تمدنا بتوزيع لكل تلاميذ المدرسة داخل مختلف الأقسام تبعا لسنهم الميلادي هذا العمل يسمح للسيكولوجي بأخذ معلوة في أسرع وقت عن المكانة المدرسية لكل تلميذ (من حيث تقدمه أو تأخره أو أنه في مستوى عادي) و تقييم وضعيته و متابعته سنة بعد سنة.

نلاحظ أهمية هذه التوزيعات لدى السيكولوجي المدرسي إذا كان عمله فعالا ، فتطور تلك التوزيعات يجب أن يعبر عن التحسن في المردودية المدرسية تدريجيا لمعدل زمن التأخر الدراسي. (منصوري، 2005، صفحة 87)

– **الملف السيكولوجي وأثاره المدرسية :** إن الملف السيكولوجي له أهمية بالغة لا تحتاج إلى مناقشة ، إذ يجب أن يسمح هّا الملف فعلا بإختيار الحل التربوي البيداغوجي الأكثر تكيفا مع التطور كل طفل و من خلال النتيجة الأكثر ملائمة مع دراسته المستقبلية ، و يوجه هذا الملف لكل تلاميذ الجدد و يكون الجناح الأول لملفهم المدرسي و يقوم على :

التقصي و البحث السيكولوجي : الهدف من الحكم السيكولوجي الأول هو تقييم المستوى العام للنضج المدرسي الذي وصل إليه الطفل يتعلق الأمر أساسا بجمع معلومات حول كل ظروف التكيف المدرسي : الظروف الاجتماعية العائلية،

التطور العقلي العام ، التطور الغوي،التطور الحركي و الحسي- الحركي و النضج الاجتماعي الوجداني و الطبيعي للشخصية .

- إن وسائل البحث في تتناول السيكولوجي المدرسي متعددة ، فهو بطبيعة الحال يستعمل الاختبارات إلا أن هذه الأخيرة ليست إلا مجموعة من التقنيات من بين مجموعات أخرى .

- فإستعمال الاختبارات وحدها ليس كاف على الإطلاق فهي تشارك في فهم المشكل الذي يطرحه التلميذ ، و لكنها لا تعطي للأخصائي المدرسي كل المعلومات التي يحتاجها ، و في معظم الأحيان لا تسمح له بالوصول إلى ما هو أساسي .

- يجب إذا و بالضرورة أن نستعمل الإختبارات في على أنماط بحث أخرى (تقنيات أخرى) و التي يمدها معلومات ذات نظام أخر تضيء الطريق للوصول إلى نتائج بناءة .

- من هذا المنظور فإن إجراءات مقابلات معمقة مع المعلمين و الأولياء إجراء يفرض نفسه ، فالمعلومات التي يمكن لهؤلاء الأفراد الإدلاء بها عن طريق إستمارات مهمة بطريقة موضوعية و علمية ، عن طريق مقابلات و هذا هو الأفضل لا يمكن الاستغناء عنها أوتبديلها ، فالمعلمون و الأولياء يمدون السيكولوجي المدرسي بمعلومات حول الأحداث التي وقعت للطفل خلال تطوره ،

و كذا حول إتجاهاته و سلوكاته في وضعيات حياته الحالية و توضح تلك المعلومات أخيرا الكيفية التي ينظر بها محيط الطفل العائلي و المدرسي إليه و أنماط العلاقة التي تربطه بعالم الكبار.

- فمن الضروري أن نقول أن العمل على المعلمين و الأولياء أساسي إذ أهمية و هدف هذا العمل لا تتمثل في تزويد السيكولوجي المدرسي بالمعلومات التي تفيد في الكشف عن التأخر الدراسي و العوامل التي كانت سببا في ذلك فقط و لكن أيضا إعطاء الأولياء و المعلمين معلومات تكون بمثابة التغذية الراجعة feedback تقودهم إلى فهم الطفل فهما عميقا و إنشاء علاقات جيدة و مستمرة. (منصوري، 2005، صفحة 89،90)

-**الكشف (التقصي) dépistage:** يقوم السكولوجي المدرسي بفحص التلاميذ الذين أشار غليهم معلموهم بأنهم متأخرون دراسيا و غير قادرين على متابعة التعليم بسبب ضعف قدراتهم العقلية ، فعنى طريق تقصي و بحث سيكولوجي عميق يقوم السيكولوجي بتوجيه التلميذ المتأخر إلى قسم خاص classe de perfectionnement لتحسين مستواه أو إعادة تربية نفسية بيداغوجية ، أو إلى علاج نفسي و الذي يكون حسب المتخصصين في أسلوب العلاج النفسي حول الأهداف التالية:

1/ محاولة تغيير الإتجاهات السلبية للتلميذ نحو دروسه و مدرسته و مجتمعه و جعلها أكثر إيجابية خاصة إذا كان للوالدين إتجاه لبي نحو التعلم عامة و المدرسة خاصة و هو نفسه إتجاه أبنائهما.

و فد يكون التأخر الدراسي ذاته و ما ينجم عنه من إحباط و فشل عن مسايرة الأقران سببا من أسباب تزايد هذه الإتجاهات السلبية ، و للتغلب عن هذه المشكلة يتطلب الأمر تغييرا في إتجاهات معاملة الأباء و المعلمين على سواء.

2/ تغير مفهوم الذات الذي يتسم بالسلبية و بالتالي تكوين مفهوم جديد أكثر ايجابية ، و من المعروف أن مفهوم الفرد أي عن إمكانياته و قدراته تكون نتيجة أحكام الأخرين عليه و في مقدمتهم الأباء و المدرسون فإذا كانت أحكام الاب عن إبنه أنه مهما و متأخر و أكد هذا الحكم أيضا معلموه فيصبح مفهوم هذا الابن إتجاه نفسه مفهوما سلبيا لا يؤثر على حياته المدرسية فحسب بل يستمر التأثير على حياته العلمية و العائلية مستقبلا ما لم نسرع في تغيير مفهومه عن ذاته من السلبية إلى الإيجابية. (منصوري، 2005، صفحة 90،91)

3/ تنمية دوافع التلميذ المتأخر دراسيا و مساعدته على إبراز قدراته ، و هي عملية شاقة يواجهها السيكولوجي و لكن يمكن إحداث الحد الأدنى من التغيير العلاجي.

4/ فحوصات إختبارات للمراجعة النظامية لأقسام تحسين المستوى (الأقسام المكيفة) يمكن أن تكون هذه المراجعة سنوية و تهدف إلى :

- تطور نموه الوجداني و الإجتماعي.
- تقييم التفاوت الحاصل بين مستوى التلميذ العقلي و مستواه الدراسي .
- دراسة نموه الوجداني و الإجتماعي .
- ردود أفعال العائلة إتجاه التعليم ة إتجاه مستقبل طفلها.

التوجيه في بلادنا يبدأ مع نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط و مهما يكن يجب أن ينطلق من :

أ. مقابلات فردية مع التلميذ من أجل تحديد دوافعه و أهدافه المهنية و درجة نضجه و توازنه العاطفي و إستقلاليته.

ب. مقابلة مع الأولياء من خلالها يبحث السيكولوجي المدرسي هم خصائص المحيط العائلي و تأثيراته المتوقعة على تكيف الطفل في الثانوية : المستوى الثقافي، الإجتماعي، الأهمية التي يعطيها الوالدان للثقافة تصورهما للثانوية ، توقعاتهما إتجاه التعليم عامة و إتجاه دراسة أطفالهما بصفة خاصة، الإمكانيات المادية لضمان الدراسة الثانوية.

ت. نتائج الفحوصات السيكولوجية التي خضع لها التلميذ منذ دخوله المدرسي و التي ياتي لإثراء و توضيح النتائج الحالية و في بعض الأحيان تعطي صورة معبرة للتطور النفسي و المدرسي للطفل. (منصوري، 2005، صفحة 92)

الملف السكولوجي و الملف المدرسي: يتعلق الأمر بوثيقتين متميزين فالملف السيكولوجي dossier psychologique هو وثيقة أين تكون المسؤولية كاملة و تامة للسيكولوجي المدرسي حيث يجمع و ينظم كل المعلومات التي يتحصل عليها من خلال ملاحظة المستمرة ، و مقابلاته و تطبيقه لإختبارات سيكولوجية و إستمارات . هذا الملف لا يمكن أن ينتقل إلا لسيكولوجي آخر عندما يترك التلميذ المدرسة الابتدائية و ينتقل إلى الإكمالية مثل .

يتعلق الأمر إذن بتوثيقه سيكولوجية أساسية و التي لا يعطي منها للوالدين أو للمعلمين أو الأشخاص آخرين مهتمين بالتلميذ إلا عناصر ينر إليها و يحكم عليها على أنها ضرورية لصالح التلميذ ، و من هنا نفهم جيدا بأن التلاميذ لا يمكن أن يخصص لهم ملفا سيكولوجيا إلا عند وجود سيكولوجي مدرسي و يقوم بعلمه أما الملف المدرسي dossier scolaire فهو وثيقة رسمية ضرورية بالملاحظة المستمرة لكل تلميذ إبتداءا من السنة الأولى إبتدائي .

هذا الملف يتكون من ملفات مختلفة الطبية و اجتماعية و تربوية و سيكولوجية و في حالة عدم وجود سيكولوجي مدرسي في المدرسة يجب على المدارس أن تقوم بإرسال التلاميذ الذين تأخر عاما في العام الأول و الثاني من الدراسة إلى مراكز تربوية نفسية خاصة للكشف عن حقيقة هذا التأخر أولا ثم الكشف عن أسباب هذا التأخر و صعوبة التعلم و من ثم فإن التقرير قد يبين ما إذا كان الطفل سينتقل إلى مؤسسة خاصة أو إلى قسم التكييف أو أنه طفل عادي سبب تأخره يعود إلى عوامل اجتماعية أو تربوية مدرسية و ليس إلى عوامل عقلية فردية. (منصوري، 2005، الصفحات 92-94)

2/ أسلوب الإرشادي العلاجي الطبي: يعود سبب في كثير من الحالات التأخر الدراسي لدى الطلاب إلى عوامل صحية تكون خارجة عن نطاق المرشد الطلابي و هنا ينحصر دور المرشد الطلابي في إكتشافها و إبلاغ وأي الأمر و تحويل الطالب إلى الوحدة المدرسية حيث يتطلب الأمر علاجه مثل حالات : ضعف السمع أو البصر أو سوء التغذية أو ضعف البنية الأساسية و من الإجراءات التربوية التي يساهم بها المعلم أو المرشد الطلابي في مساعدة الطلاب الذين يعانون من أعرا صحية تؤثر على مستواهم :

1- وضعهم في أماكن قريبة من المعلم و السبورة خصوصا ضعاف السمع و البصر.

2- التأكد من توفر الإضاءة و التهوية الجيدة في الفول .

3- عقد جلسات إرشادية مع الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية تهدف لزيادة الثقة في نفوسهم و التخلص من مشاعر النقص و الخجل و تكوين مفهوم إيجابي للذات عندهم.

4- توفير الخدمات المساعدة لهم داخل المدرسة مثل السماعات و النظارات الطبية و حثهم و تشجيعهم على إستخدامها. (مريشيد الرفيعي، 2014، صفحة 7) .

3/ العلاج الاجتماعي : و يستخدم هذا الأسلوب إذا كان التأخر الدراسي شاملا و لكنه طارئ، حيث يقوم المعالج أو المرشد الطلابي بالتركيز على المثيرات البيئية الاجتماعية التي أدت إلى التأخر الدراسي و يقترح تعديلها أو تغييرها بما يحقق العلاج المنشود و من المقترحات العلاجية في هذا الجانب نذكر:

- إحالة الطالب إلى طبيب الوحدة الطبية أي مركز صحي لإجراء الكشف عليه و تقديم العلاج المناسب .
- وضع الطالب في مكان قريب من السبورة إذا كان يعاني من ضعف السمع و البصر .

– نقل الطالب إلى أحد فصول الدور الأرضي إذا كان يعاني من إعاقة جسمية كالشلل أو العرج أو ما شابه ذلك.

– تقديم بعض المساعدات المالية إذا كانت أسرة الطالب تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية في توفير الأدوات المدرسية للطالب.

– توعية الأسرة بأساليب التربية المناسبة و كيفية التعامل مع الأطفال أو الأبناء حسب خصائص النمو و تعديل مواقف و اتجاهات الوالدين تجاه الأبناء.

– إجراء تعديل أو تغيير في جماعة الرفاق للطالب المتأخر دراسيا .

– نقل الطالب المتأخر دراسيا من فصله إلى فصل أخر كجانب علاجي إذا ما إتضح عدم توافقه مع زملائه في الفصل أو عجزه عن التعامل معهم إذا كان السبب في التأخر له علاقة بالفصل.

– إحالة الطالب المتأخر دراسيا إلى إحدى عيادات الصحة النفسية أو معاهد التربية الفكرية لقياس مستوى الذكاء إذا كان المعالج يرى أن التأخر له صلة بالعوامل العقلية. (حيبوسي، 2016/2017، صفحة 80،79)

النظريات المفسرة لتأخر الدراسي :

نظرية الذات (حركة التوجيه التربوي) :

في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لفتت مشكلة التأخر الدراسي والضعف الفصلي انتباه علماء النفس مما جعلهم يتوافرون على دراستها ففي فرنسا أنشأ ألفريه بتنيه سنة 1905م أول اختبار ذكاء في العالم وتمت محاولات لدراسة التأخر الدراسي والضعف العقلي وبذل بعض الجهد.

إن النظر إلى نظريات الإرشاد ليست واحدة خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين المرشد والعميل وعلى العلوم، فإن سبب أوجه الاختلاف أساسا هو أن كل نظرية تقوم على ملاحظات ودراسات وممارسات إكلينكية تختلف عن أخرى ولكن المهم هو أن معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين النظريات تفيد في أن هذه النظريات مجتمعة تعلمنا الكثير وأن كلا منها منفردة تعلمنا شيئا ولكل نظرية أهدافها.

النظرية	أهداف الإرشاد
	*الكشف عن الخبرات اللاشعورية وإخراجها إلى ساحة الشعور. *إعادة البناء الأساسي للشخصية. *مساعدة المرشد على استحضار

نظرية التحليل النفسي	الخبرات الباكرة وحل الصراعات المكبوتة. *الوعي العقلاني. *تحرير الدوافع السلبية. *تقوية وظيفة الأنا فيما يتعلق بأخذ الواقع بالاعتبار والتسامح مع الرغبات "الهو". *تفسير محتوى الأنا الأعلى بدرجة تجعله أكثر إنسانية.

(جاسم و العبيدي، 2009، صفحة 155).

خلاصة

نستنتج أن موضوع التأخر الدراسي في ظاهرته يبدو بسيط إلا انه أصبح ظاهرة بارزة في مؤسسات التعليمية يجب معالجته لان المتأخرين دراسيا في تزايد باستمرار و بالتالي العملية التربوية لا يمكن أن تحقق مبتغاها لأن التأخر الدراسي ينتج عنه إعادة السنة و الفشل المدرسي هذا من ناحية إما من الناحية الأخرى المتمثلة في المستوى النفسي مثل القلق و اضطراب التلميذ ، أما الاجتماعي فهو يشكل هاجس كبير بالنسبة للعائلة خاصة إذا كان لديهم ابن واجد فالتأخر الدراسي يمكن أن يقود التلميذ إلى الفشل مما ينتج عنه سلوكات سيئة تؤذيه و تأثر على عائلته ة و على مجتمعه .

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد.

أولا : منهج الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات .

ثالثا :مجالات الدراسة .

رابعا : عينة الدراسة.

تمهيـــد:

بعد تطرقنا للجانب النظري ننتقل إلى الجانب الميداني الذي يعتبر وسيلة ضرورية وهامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، إذ يمكن عن طريقها جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية وهذا لتدعيم الجانب النظري، وفي هذا الفصل سوف نتطرق للإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في الجانب الميداني، بدء بالمنهج المستخدم ثم إلى مجالات الدراسة، ثم العينة وأخيرا أدوات جمع البيانات وصولا إلى تحليل النتائج وتساؤلات الدراسة.

أولا : منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقائق وطرق اكتشافها (سلمان و سطحي، ب.س، صفحة 12).

يقصد بمنهج البحث أن يحدد الباحث الطريقة التي سوف يسلكها في معالجة موضوع البحث، هل سيقوم بإجراء دراسة وصفية مسحية؟، أم سيجري تجارب على الأشخاص موضوع البحث؟، أم سيقوم بدراسة حالات محدودة دراسة معمقة؟. هناك عدة مناهج كل منها تحدده طبيعة الظاهرة الاجتماعية المدروسة، ولما كان موضوع دراستنا عمالة الأطفال وعلاقتها بالتأخر الدراسي بالنسبة لأطفال التعليم المتوسط.

وجدنا أن أنسب منهج لدراستنا لهذا الموضوع هو "المنهج الوصفي"، هذا الأخير الذي يتضمن دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، حيث يقوم على رصد والمتابعة الدقيقة للظاهرة أو الحدث. (علمان و غنيمر، صفحة 42،43)

ولا تقتصر الدراسة الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة التغيرات العوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة، أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة إلى كونه وصفي، لذا فإن التقارير الإحصائية مثلا والتي تذكر حقائق مفصلة.

ويمتاز المنهج الوصفي أيضا بأنه الأمثل لوصف جوانب الظاهرة، وهدفنا من استخدام هذا المنهج هو التعمق في تفسير الأسباب التي أدت بالأطفال المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط للعمل تأثير ممارستهم للعمل على نتائج تحصيلهم الدراسي.

ويتم استخدام هذا من خلال إتباع خطواته وذلك بالشعور بمشكلة البحث (علاقة العمالة بالتأخر الدراسي)، وجمع البيانات التي تساعد على تحديدها، ثم قمنا بتحديد إشكالية البحث التي نريد دراستها، ثم صياغتها على شكل سؤال محدد، ثم قمنا بوضع التساؤلات الميدانية ثم اخترنا العينة التي ستجري عليها الدراسة وهم تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مع تحديد أدوات البحث وقد اخترنا استمارة الاستبيان. (سلاطنية، 2009، صفحة 169،170)

وقد استخدمنا هذا المنهج لأنه الأنسب لدراستنا نظرا لطبيعة هذا الموضوع.

ثانيا :مجالات الدراسة:

تم إجراء هذا البحث في الحدود المكانية و الزمانية والبشرية التالية:

1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بمتوسطة 8 ماي 1945 حي السطحة ببلدية الدوسن دائرة أولاد جلال ذات النظام النصف الداخلي بولاية بسكرة.

2- المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2020/2019م، ولقد تم إجراء الجزء الميداني في الفترة الزمنية من 20 جوان إلى 15 جويلية من سنة 2020.

3- المجال البشري:

موضوع هذه الدراسة يتناول العلاقة بين عمالة الأطفال والتأخر الدراسي، فمجتمع دراستنا هم الأطفال المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط من الذكور والذين يمارسون أعمال خلال فترة دراستهم، ويزاولون دراستهم بمتوسطة 08 ماي 1945 الدوسن.

ثالثا : أدوات جمع البيانات

الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل أو تسلم للأشخاص المعنيين، تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها غير مدعمة بحقائق. (علي معمر، 2008، صفحة 191)

وبعد بناء استمارة الاستبيان التي تم توزيعها إلى محورين يضم كل محور مجموعة من البنود الشخصية، فالمحور الأول يمثل الإجهاد الجسدي، ويحتوي على 07 بنود، والمحور الثاني الإجهاد النفسي والاجتماعي ويضم 09 بنود.

وبعد تجسيد الاستمارة وخضوعها للتعديل والتصحيح من طرف الأستاذ المشرف وأصبح شكلها النهائي الآتي **(أنظر الملحق رقم 01).**

رابعا: عينة الدراسة

العينة: على الباحث حسن اختيار العينة تكون ممثلة لواقع مجتمع البحث وقد كانت عينة بحثنا قصدية، ويعتمد عليها الباحث فيها باختيار أفراد العينة بحيث لا تتحقق في كل منهم شروط معينة ويستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون الفرد في وحدة كبيرة ويعتمد على أساس خبرة الباحث وحسن تقديره ولابد من توفر أساس موضوعي. (بوحوش و الذينات، 1999، صفحة 66)

بما أن مجتمع دراستنا هم الأطفال الذكور الذين يمارسون أعمال خلال فترة دراستهم، فقد أخذنا عينة متكونة من 30 طفل متمدرسين بمتوسطة 08 ماي 1945 بالدوسن، ويمارسون العمل خلال فترة دراستهم.

ومن صفات أفراد العينة أنهم ذكور، متمدرسون ويعملون خلال فترة الدراسة تتراوح أعمارهم من 12 إلى 16 سنة من تلاميذ متوسطة 08 ماي 1945 بالدوسن، وقد تم اختيار هذه العينة لتمثيل مجتمع الدراسة.

الفصل الخامس

عرض و تحليل البيانات الميدانية للدراسة

تمهيد

أولا : عرض البيانات و تفسيرها.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة .

ثالثا:النتيجة العامة.

خاتمة.

قائمة المراجع .

الملاحق .

عرض البيانات و تفسيرها:

جدول رقم (01): يوضح استجابات المبحوثين حول السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية%
12	04	%13.33
13	09	%30
14	02	%6.60
15	03	%10
16	12	%40
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 40% من عينة الدراسة منهم 16 وهم يمثلون النسبة الأكبر من ناحية العمر، في حين أن 30% عمرهم 13 سنة بينما 13.33% من عينة الدراسة أعمارهم 12 سنة و10 % من عينة الدراسة أعمارهم 15 سنة، بينما نسبة 6.60% من عينة الدراسة 40% أعمارهم 16 سنة.

جدول رقم(02): يوضح استجابات المبحوثين حول المستوى الدراسي.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
أولى متوسط	08	%26.66
ثانية متوسط	04	%13.33
ثالثة متوسط	07	%23.33
رابعة متوسط	11	%36.66

المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 36.66% من عينة الدراسة يدرسون بالسنة 04 متوسط، في حين أن 26.66% يدرسون في السنة 01 متوسط، بينما 23.33% من عينة الدراسة هم تلاميذ في السنة 03 متوسط، و13.33% متمدرسين في السنة 02 متوسط.

وبالتالي فعينة الدراسة متوزعة بشكل متقارب نسبيا على جميع المستويات، وهذا يعني أن أغلب المتعلمين في التعليم المتوسط يلجئون غلى العمل أثناء الدراسة.

جدول رقم (03): يوضح استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة:

نوع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية%
ممتدة	18	%60
نووية	12	%40
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 60% من عينة الدراسة، هي الأسرة الممتدة التي تتكون من الأب والأم والإخوة والأقارب، مثل الجد والجدة، بينما نسبة 40% من عينة الدراسة تمثل الأسرة النووية.

ومنه نستنتج أن الأطفال الذين يعيشون في أسر ممتدة هم الأكثر عرضة لممارسة العمل في فترة الدراسة بنسبة 60%.

جدول رقم (04): يوضح استجابات المبحوثين حول عدد أفراد الأسرة:

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية%
[4-1]	09	%30
[7-5]	16	%53.33
[11-8]	05	%16.66
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن 53.33% من عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد أسرهم من 05 إلى 07 أفراد في حين أن نسبة 30% من عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد أسرهم من 01 إلى 04 أفراد، في حين أن 16.66 من عينة الدراسة عدد أفراد أسرهم يتراوح بين 08 إلى 11 فرد.

وبالتالي فإن أعلى نسبة 53.33% تمثل الأسر المتكونة من 05 إلى 07 أفراد وهي تعتبر أسر كبيرة نسبيا.

الجدول رقم (05): يوضح استجابات المبحوثين حول نوع السكن:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
إيجار	09	%30
ملك	21	%70
المجموع	**30**	**%100**

من الجدول نجد أن نسبة 70% من عينة الدراسة أسرهم تمتلك مسكن في حين نسبة 30% من عينة الدراسة لا يملكون سكن خاص وهم يعيشون في مسكن مستأجر.

وهذا يفسر أن الأطفال الذين يمارسون العمل في أوقات الدراسة يسكن في مسكن لهم بنسبة 70%، وهذا يعني أن نوع السكن إذا كان إيجار لا يمثل سبب مباشر لممارسة العمل.

الجدول رقم (06): يمثل استجابات المبحوثين حول مهنة الوالدين:

مهنة الاب	التكرار	النسبة المئوية%
فلاح	19	%63.33
بطال	11	%36.66
المجموع	**30**	**%100**

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية%
عاملة	02	%06.66
غير عاملة	28	%93.33
المجموع	**30**	**%100**

بالنسبة للأب، فمن خلال الجدول نجد أن نسبة 63.33% من عينة الدراسة آبائهم يمارسون الفلاحة، في حين أن نسبة 36.66 من عينة الدراسة عاطلين عن العمل.

وأما بالنسبة لمهنة الأم نجد أن نسبة 93.33% من عينة الدراسة أمهاتهم عاطلين عن العمل، وماكثات في البيت، في حين أن 6.66% من عينة الدراسة فقط أمهاتهم يعملن.

الجدول رقم (07): يمثل استجابات المبحوثين حول دخل الأسرة:

دخل الاسرة	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	06	%20
متوسط	16	%53.33
ضعيف	08	%26.66
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 53.33 من عينة الدراسة ينتمون لأسر دخلها متوسط، في حين أن 26.66% من عينة الدراسة دخلها ضعيف، بينما 20% من الأسر دخلهم جيد.

الجدول رقم (08): يمثل استجابات المبحوثين حول المستوى التعليمي للوالدين:

مستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية%
متعلم	16	%53.33
غير متعلم	14	%46.66
المجموع	**30**	**%100**

مستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية%
متعلمة	18	%60
غير متعلمة	12	%40
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 53.33% من عينة الدراسة آبائهم متعلمين، في حين نسبة 46.66 من الآباء غير متعلمين، بينما نسبة 60% من الأمهات متعلمات في حين نجد أن 40% من الأمهات غير متعلمات، ومنه نستنتج أنه حتى في حالة كون الآباء متعلمين بنسبة 53.33% للآباء ونسبة 60% للأمهات فإن الأبناء يلجئون

لممارسة العمل، ولذلك لا يمكن ربط عمالة الأطفال بكون الآباء غير متعلمين، فحتى المتعلمين يمارس أبناءهم العمالة.

الجدول رقم (09): يمثل استجابات المبحوثين حول: هل كنت تتحصل على مصروف خاص من طرف الأسرة؟.

الحصول على مصروف خاص	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	11	%36.66
لا	19	%63.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن 63.33% من عينة الدراسة لم تحصلوا على مصروف خاص من طرف أسرهم بينما نجد أن نسبة 36.66% فقط من الأطفال كانوا يتحصلون على مصروف خاص من طرف أسرهمز

من خلال هذه النسبة 63.33% لم يكونوا يتحصلون على مصروفهم الخاص وقد يكون هذا سبب من بين الأسباب التي تدفعهم لممارسة العمل لتغطية احتياجاتهم المادية المختلفة.

الجدول رقم (10): يمثل استجابات المبحوثين حول سؤال: هل سبق لك إعادة السنة في مرحلة التعليم المتوسط؟.

إعادة السنة في التعليم المتوسط	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	22	72.33
لا	08	26.66
المجموع	30	100

من خلال الجدول نجد أن نسبة 73.33% من عينة الدراسة قد سبق لهم إعادة السنة في مرحلة التعليم المتوسط في حين أن نسبة 26.66% فقط لم تسبق لهم إعادة السنة من خلال هذه النسبة الكبيرة 73.33% يمكن القول ان عمالة الأطفال قد تكون من بين الأسباب وراء إعادة السنة.

الجدول رقم (11): يمثل استجابات المبحوثين حول الحصول على معدل أقل من 20/10 في الامتحانات الفصلية.

الحصول على معدل أقل من 20/10	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	%76.66
لا	07	%23.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 76.66% من عينة الدراسة قد سبق لهم الحصول على معدل أقل من 20/10 في الامتحانات الفصلية، في حين أن 23.33% فقط من عينة الدراسة لم يتحصلوا على معدل أقل من 20/10 في الامتحانات الفصلية.

ومنه يتضح لنا أن ممارسة العمل أثناء الدراسة قد يكون سبب مباشر للحصول على معدل غير مقبول في الامتحانات الفصلية، فنسبة 76.66% نسبة كبيرة ومقلقة بالنسبة لعينة الدراسة، فالحصول على معدل أقل من 20/10 في الامتحانات الفصلية يضعه في خانة التأخر الدراسي.

الجدول رقم (12): يمثل استجابات المبحوثين حول تخصيص وقت كافي للمراجعة والتحضير والدراسة.

تخصيص وقت كافي للمراجعة الدراسة	والتكرار	النسبة المئوية
نعم	09	30
لا	21	70
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 70% من عينة الدراسة لا يخصصون وقتا كافيا للمراجعة والتحضير والدراسة، بينما 30% فقط من أفراد العينة يخصصون وقت كافي للدراسة والمراجعة والتحضير.

فعدم تخصيص وقت كافي للدراسة والمراجعة والتحضير، بنسبة 70%يؤثر بشكل كبير على تحقيق نتائج دراسية مرضية وبالتالي هذا قد يكون سببا للتأخر الدراسي، فممارسة العمل أثناء الدراسة من الأسباب التي تجعل الطفل لا يجد وقتا كافيا للدراسة والاجتهاد.

الجدول رقم (13): يوضح استجابات المبحوثين حول إيجاد صعوبة في الالتزام بمواقيت ومواعيد الدراسة.

ايجاد صعوبة في الالتزام بمواقيت و مواعيد الدراسة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	**30**	**%100**

من خلال هذا الجدول نجد أن نسبة 60% من عينة الدراسة يجدون صعوبة في الالتزام بمواقيت ومواعيد الدراسة بينما 40% من عينة الدراسة لا يجدون صعوبة في الالتزام بمواقيت ومواعيد الدراسة.

ومنه يتضح لنا أن النسبة الكبيرة 60% من الذين يجدون صعوبة في الالتزام بمواقيت ومواعيد الدراسة، وهذا قد يؤدي إلى التأخر الدراسي، وهذا قد يكون بسبب الانشغال بالعمل

عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

هل الإجهاد الجسدي بسبب ممارسة العمل يؤدي إلى التأخر الدراسي؟.

الجدول رقم (14): يوضح استجابات المبحوثين حول طبيعة العمل الذي يمارسه.

طبيعة العمل	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
فلاحة	23	76.66
تجارة	07	23.33
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 76.66% من عينة الدراسة يمارسون الفلاحة، بينما نجد أن نسبة 23.33% من عينة الدراسة يمارسون التجارة.

تعود هذه النسبة الكبيرة 76.66% لممارسي الفلاحة كون أن المنطقة (الدوسن) تمتاز بطابعها الفلاحي، فمعظم سكانها يزاولون نشاط الفلاحة.

الجدول رقم (15): يوضح استجابات المبحوثين حول العمل، إن كان شاقا.

إن كان العمل شاقا	التكرار	النسبة المئوية%
شاقا	21	%70
مريح	09	%30
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 70% من عينة الدراسة يجدون أن العمل الذي يمارسونه شاق، بينما نسبة 30% من عينة الدراسة ترى أن العمل الممارس غير شاق، بل مريح.

هذا ما أكدته دراسة رسالة دكتوراه للأستاذ رابح بن عيسى[1]، حيث أن 44.4 من عينة دراسته، أيضا اعتبرت أن العمل شاق ،واعتراف أن نسبة 70% من عينة الدراسة بأن العمل الممارس شاق راجع لـون الطفل في هذه المرحلة العمرية الحساسة جسمه في طور النمو، وقدراته الجسمية لا تتناسب عادة مع حجم العمل المطلوب، فلذلك هم مضطرون إلى بذل جهد كبير فهم يشعرون بالمشقة في العمل.

الجدول رقم (16): يوضح استجابات المبحوثين حول ممارسة العمل (الليل والنهار).

ممارسة العمل ليلا و نهارا	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	11	%36.66
لا	19	%63.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 63.33% من عينة الدراسة لا يمارسون العمل بشكل متواصل ليلا ونهارا، في حين نجد ان نسبة 36.66% من عينة الدراسة يمارسون العمل بوتيرة عمل متواصلة ليلا ونهارا.

الجدول رقم (17): يوضح استجابات المبحوثين حول عدد ساعات العمل التي يقضيها الطفل في العمل.

عدد ساعات العمل	التكرار	النسبة المئوية%
01 -04	**16**	**53.33**
05-08	**09**	**30**
09-11	**05**	**16.33**
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 53.33% من عينة الدراسة يعمل ما بين ساعة إلى أربع ساعات، بينما 30% من عينة الدراسة يعملون من 05 إلى 08 ساعات، بينما 16.66% من عينة الدراسة يعملون من 09 إلى 11 ساعة في اليوم.

وعلى العموم، فإن العمل في هذا السن سواء إلى 04 ساعات أو 08 ساعات أو حتى 11 ساعة يعتبر أمر مرهق وصعب بالنسبة لطفل هو بحاجة للكثير من العناية والرعاية.

الجدول رقم (18): يوضح استجابات المبحوثين حول توفر بيئة العمل على السلامة المهنية (لباس، خوذة...).

السلامة المهنية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	09	%30
لا	21	%70
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 70% من عينة الدراسة يعملون في بيئة لا تتوفر فيها شروط السلامة مثل اللباس، الخوذة، القفازات،...، بينما 30% من عينة الدراسة يعملون في بيئة مهنية سليمة، ويتمتعون برعاية مناسبة.

فنسبة 70% من عينة الدراسة يعملون في بيئة مهنية غير سليمة مما جعلهم عرضة لكل المخاطر المهنية ويكونون أكثر عرضة لحوادث العمل.

الجدول رقم (19): يوضح استجابات المبحوثين حول الأجر إن كان كافي أو غير كافي.

الأجر	التكرار	النسبة المئوية%
كافي	08	%26.66
غير كافي	04	%13.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 60% من عينة الدراسة يتلقون أجر غير كافي في نظرهم بينما 40% من عينة الدراسة يعتبرون أن الأجر الذي يتقاضونه كافي.

فنسبة 60% من عينة الدراسة يعتقدون أن الأجر الذي يتلقونه لا يتناسب مع الجهد المبذول فهم غير راضون عنه.

الجدول رقم (20): يوضح استجابات المبحوثين حول توفر المسكن على كامل شروط الراحة.

توفر السكن على شروط الراحة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	14	%46.66
لا	16	%53.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 53.33% من عينة الدراسة يعيشون في مساكن لا تتوفر على كامل شروط الراحة بينما 46.66% يعيشون في مساكن تتوفر على شروط الراحة.

فعدم توفر المسكن على شروط الراحة بنسبة 53.33% يجعل الأطفال يعانون ولا يشعرون بالراحة الكافية بعد كل الجهد الذي يبذلونه في العمل والدراسة.

عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

هل الإجهاد النفسي والاجتماعي الناتج عن ممارسة العمل أثناء الدراسة يؤدي إلى التأخر الدراسي؟.

الجدول رقم (21): يوضح استجابات المبحوثين حول الأسباب التي دفعت الاطفال للخروج للعمل.

سبب الخروج للعمل	التكرار	النسبة المئوية%
مساعدة نفسك ماديا	**13**	**43.33**
مساعدة الأسرة ماديا	**17**	**56.66**
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 56.66% من عينة الدراسة كان السبب وراء خروجهم للعمل هو مساعدة أسرهم ماديا، بينما 43.33% من عينة الدراسة هو مساعدة أنفسهم ماديا كان سبب خروجهم للعمل في هذا السن.

إن الحاجة إلى مساعدة الأسرة ماديا ما دفع بنسبة 56.66% من عينة الدراسة إلى الدخول إلى عالم الشغل في هذا السن المبكر، رغم التزاماتهم الدراسية وهذا راجع لكون دخل الأسرة يتراوح بين ضعيف أو متوسط.

الجدول رقم (22): يوضح استجابات المبحوثين شعورهم وهم في بيئة العمل.

الشعور في بيئة العمل	التكرار	النسبة المئوية %
ارتياح	**11**	**36.66**
الملل	**19**	**63.33**
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 63.33% من عينة الدراسة يشعرون بالملل وهم يمارسون العمل في حين أن نسبة 36.33% من عينة الدراسة فقط من يشعرون بالراحة في بيئة العمل.

إن شعور 63.33% من عينة الدراسة بالملل في بيئة العمل ينعكس سلبا على نفسيتهم سواء داخل العمل أو خارجه، مما يجعل مردودهم العام ضعيف داخل العمل وخارجه.

الجدول رقم (23): يوضح استجابات المبحوثين حول سبب شعورهم بالملل أثناء العمل.

سبب الشعور بالملل	التكرار	النسبة %
معاملة رب العمل	**08**	**26.66**
نوعية العمل	**11**	**66..36**
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 36.66% من عينة الدراسة بسبب شعورهم بالملل هو نوعية العمل، بينما نسبة 26.66% من عينة الدراسة سبب شعورهم بالملل هو معاملة رب العمل.

إن الشعور بالملل سواء بسبب طبيعة العمل أو معاملة رب العمل له دلالة تأثير على نفسية الطفل بشكل عام.

الجدول رقم (24): يوضح استجابات المبحوثين حول هل يخبر عائلته عن عمله.

اخبار العائلة بعمله	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	26	%86.66
لا	04	%13.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 86.66% من عينة الدراسة يخبرون أسرهم عن عملهم بينما 13.33% من عينة الدراسة يعملون سرا بدون إخبار أسرهم عن ممارستهم للعمل.

مما يعني أن نسبة كبيرة من الأطفال يعملون رغم علم أسرهم بذلك، مع أنهم في وقت من المفترض أن يخصص للدراسة والراحة وممارسة هواياتهم والتمتع بطفولتهم.

الجدول رقم (25): يوضح استجابات المبحوثين حول نظرة أسرهم لهذا العمل.

نظرة الأسرة لهذا العمل	التكرار	النسبة المئوية %
تشجيع	**07**	**23.33**
قبول	**16**	**53.33**
رفض	**07**	**23.33**
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 53.33%من عينة الدراسة يعملون وهم محل قبول أسرهم لهذا العمل، بينما 23.33% يحظون بالتشجيع من طرف أسرهم لممارستهم العمل.

إن قبول 53.33% من عينة الدراسة لعمل أطفالهم بالرغم من أنهم في مرحلة دراسة له الكثير من الأسباب منها: حاجة الأسرة المادية ورغبتها في الحصول على دخل إضافي، وحتى يتمكن هذا الطفل من توفير حاجياته بنفسه غير مكترثين لأخطار وآثار ممارسة العمل السلبية على مسارهم الدراسي، الذي لا يحظ باهتمام كبير من طرفهم مما يجعل هؤلاء الأطفال عرضة للتأخر الدراسي.

الجدول رقم (26): يوضح استجابات المبحوثين حول كيفية التصرف في حالة رفض أسرهم للعمل.

التصرف في حالة الرفض	التكرار	النسبة المئوية%
متابعة العمل	**02**	**28.57**
التوقف عن العمل	**01**	**14.28**
التوفيق بين العمل والدراسة	**04**	**57.14**
المجموع	**07**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 57.14%بعد رفض أسرهم للعمل حاولوا التوفيق بين العمل والدراسة، بينما 28.57% من عينة الدراسة تابعوا العمل رغم رفض أسرهم.

في حين نجد أن أقل نسبة 14.28% فقط من توقفوا عن العمل بسبب رفض أسرهم لهم.

إن حاجة الأطفال للعمل دفعتهم لبذل جهد من أجل التوفيق بينه وبين الدراسة، رغم رفض أسرهم وهذا ما تؤكده نسبة 57.14% من المبحوثين.

الجدول رقم (27): يوضح استجابات المبحوثين حول الأوقات التي يمارسون فيها العمل.

أوقات ممارسة العمل	التكرار	النسبة المئوية%
أيام العطل	**08**	**26.66**
أيام الدراسة	**17**	**56.66**
أوقات الفراغ	**05**	**16.66**
المجموع	**30**	**100**

من خلال هذا الجدول نجد أن نسبة 56.66% من عينة الدراسة يمارسون العمل أثناء أيام الدراسة.

بينما نسبة 26.66% من عينة الدراسة يمارسون العمل أيام العطل، و16.66% يمارسون العمل في أوقات الفراغ.

إن العمل أثناء الدراسة بنسبة 56.66% يكون له تأثير كبير جدا على المردود الدراسي للأطفال، فالعمل أثناء الدراسة يحلون بين الطفل وبين الالتزام بمواعيد الدراسة، وبين تخصيص الوقت الكافي للدراسة وككل هذا يؤدي في نهاية المطاف إلى الدخول في خانة التأخر الدراسي، والتي قد تكون سببا للرسوب والتسرب المدرسي.

الجدول رقم (28): يوضح استجابات المبحوثين حول إن كانوا يستطيعون التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الدراسة.

إمكانية التوفيق بين العمل والدراسة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**05**	**16.66**

لا	**13**	**43.33**
أحيانا	**12**	**40**
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 43.33% من عينة الدراسة لا يستطيعون التوفيق بين متطلبات الدراسة ومتطلبات العمل.

بينما نسبة 40% أحيانا يستطيعون التوفيق في حين 16.66% فقط من تمكنوا من التوفيق بين العمل والدراسة.

إن عدم القدرة على التوفيق بين الدراسة والعمل (43.33) تجعل الطفل يتخبط في جملة من المشاكل والضغوطات النفسية بسبب عدم القدرة على التوفيق، فالدراسة تحتاج للكثير من الاهتمام، والانشغال بالعمل يؤدي إلى تراجع المستوى الدراسي، ويجعل هذا الطفل معرض للتأخر الدراسي.

الجدول رقم (29): يوضح استجابات المبحوثين حول حالة تحسين مستوى معيشة أسرهم هل يتوقفون عن العمل أم لا؟.

إمكانية التوقف عن العمل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	%86.66
لا	4	%13.33
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 86.66% من عينة الدراسة هم على استعداد للتوقف عن العمل في حال تحسن المستوى المعيشي لأسرهم، بينما 13.33% غير مستعدين للتوقف عن العمل حتى وإن تحسن المستوى المعيشي لأسرهم.

إن رغبة الأطفال في التوقف عن العمل في حالة تحسن المستوى المعيشي لأسرهم كبير والدليل أنه بنسبة 86.66% أي أن الظروف الصعبة هي من دفعتهم إلى ممارسة العمل، هذا العمل الذي كان سببا في شعورهم بالكثير من التعب والملل وفي تدني مستوى نتائجهم المدرسية.

نتائج الدراسة:

بعد عرض النتائج في الجداول لتحليلها وتفسيرها خلصنا في الأخير إلى جملة من النتائج منها:

- أن أعمار عينة الدراسة تتراوح بين 12 و16 سنة.
- أن 36.66% من عينة الدراسة يزاولون الدراسة في السنة الرابعة المتوسطة.
- أن 60% من عينة الدراسة يعيشون في أسر ممتدة.
- أن 53.33% من عينة الدراسة أفراد أسرهم يتراوحون بين 05 و07 أفراد في الأسرة.
- أن 70% من عينة الدراسة يعيشون في مساكن هي ملك لأسرهم.
- أن 63.33% من عينة الدراسة من آباء يمارسون الفلاحة في حين أن 93.33% من أمهات ماكثات في البيت.
- أن 53.33% من عينة الدراسة دخل أسرهم متوسط.
- أن 53.33% من عينة الدراسة من آباء متعلمين وأمهات متعلمات.
- أن 63.33% من عينة الدراسة لا يتحصلون على مصروف من قبل أسرهم.
- أن 76.66% من عينة الدراسة سبق لهم الحصول على معدل أقل من 20/10 في الامتحانات الفصلية.
- أن 70% من عينة الدراسة لا يخصصون وقت كافي للدراسة والتحضير والمراجعة.
- أن 60% من عينة الدراسة يجدون صعوبة في الالتزام بمواقيت ومواعيد الدراسة.

*نتائج التساؤل الأول:

- أن 76.66% من عينة الدراسة يمارسون الفلاحة كعمل مع الدراسة.
- أن 70% من عينة الدراسة يعتبرون أن هذا العمل شاق.
- أن 63.33% من عينة الدراسة يمارسون العمل إما في الليل أو النهار.
- أن 53.33% من عينة الدراسة يقضون من 01 إلى 04 ساعات في العمل.
- أن 70% من عينة الدراسة بيئة العمل لا تتوفر على شروط السلامة المهنية.
- أن 53.33% من عينة الدراسة مساكنهم لا تتوفر على كافة شروط الراحة.
- أن 60% من عينة الدراسة يعتبرون الأجر الذي يتقاضوه غير كافي.

***نتائج التساؤل الثاني:**

- أن 56.66% من عينة الدراسة مساعدة أسرهم ماديا هو السبب الذي دفعهم لممارسة العمل.
- أن 63.33% من عينة الدراسة يشعرون بالملل وهم في مكان العمل.
- أن 36.66% من عينة الدراسة أسرهم على علم بأنهم يعملون.
- أن 53.33% من عينة الدراسة ممارستهم للعمل محل قبول من طرف أسرهم.
- أن 57.14% من عينة الدراسة الذين يعانون من رفض أسرهم للعمل يحاولون التوفيق بين العمل والدراسة.
- أن 56.66% من عينة الدراسة يمارسون العمل في أيام الدراسة.
- أن 43.33% من عينة الدراسة لا يستطيعون التوفيق بين العمل ومتطلبات الدراسة.
- أن 86.66% من عينة الدراسة على استعداد لتوقف عن العمل في حال تحسن المستوى المعيشي لأسرهم.

استنتاجات:

بعد عرضنا للإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير النتائج أن أغلب الأطفال الذين يمثلون مجتمع الدراسة يعيشون في أسر ممتدة، ودخلها من متوسط غلى ضعيف، يمنحون أبناءهم حد من القبول لممارسة العمل، هذا العمل الذي يشكل عبئا كبيرا على هؤلاء الأطفال الذين يعتبرونه شاق ومملا والدخل لا يتعبرونه كافي، هذا ما جعل تحصيلهم الدراسي ضعيف فأغلبهم قد سبق لهم إعادة السنة وكذلك الحصول لى معدل أقل من 20/10، في الامتحانات الفصلية.

فدخول الأطفال لعالم الشغل في سن مبكرة (من 12 غلى 16 سنة)، جعل دراستهم تحظى بوقت غير كافي سواء للتحضير والمراجعة، كما أنه حائل بينهم وبين الالتزام بمواعيد الدراسة، كل هذه الأسباب تضع هؤلاء الأطفال في خانة المتأخرين دراسيا.

وفي الأخير يمكن القول أن ممارسة العمل أثناء الدراسة يسبب مشاكل نفسية واجتماعية وجسدية لهؤلاء الأطفال.

الخاتمة:

إن لعمالة الأطفال الأثر الكثير عليهم، نظرا لمخلفاتها الخطيرة على جميع الأصعدة، نفسيا واجتماعيا.

في الوقت الذي كان من الأجدر أن يمنح الطفل كل الرعاية اللازمة لخصائص نموه المختلفة ومراعاة للمرحلة العمرية الحساسة التي تتطلب الكثير من الرعاية والدعم، إلا أن الواقع يظهر عكس ذلك.

فالأطفال الذين يمارسون العمل بالتزامن مع دراستهم نجدهم يتخبطون في جملة من المشاكل والضغوطات تتلخص في اعترافهم بمشقة العمل والشعور بالملل وعدم الرضا بالأجر الممنوح، بالإضافة إلى اعترافهم بصعوبة التوفيق بين العمل والدراسة هذا ما جعل عدد كبير منهم لا يستطيع تخصيص وقت كافي للدراسة والمراجعة والتحضير، وهذا ما أنجر عنه صعوبة في تحقيق نتائج دراسية مرضية، ترجمه إعادة السنة لبعضهم والحصول على معدلات متدنية، كل هذا وضعهم في خانة المتأخرين دراسيا.

ونحن هنا في ختام هذا العمل نُقِّرُ أن لعمالة الأطفال علاقة مباشرة على صحتهم الجسدية والنفسية، وهذا الأثر دفعهم ليكونوا متأخرين دراسيا.

قائمة المراجع

قـــــــــــــائمة المـــــــــــــــراجع:

الكـــتـــــــــــب.

1- احمد مختار عمره. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة ،مجلد 1. القاهرة: عالم الكتب.

2- بلقاسم سلاطنية. (2009). منهجية العلوم الإجتماعية. الجزائر: دار الهدى.

3- بن علي زياد الجرجاوي. (2002). التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجه ط2.

4- حافظ بطرس بطرس. (2011). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا. عمان: دار المسيرة.

5- حسين مريشيد الرفيعي. (2014). التأخر الدراسي "المفهوم و الأسباب و الأساليب و العلاج". السعودية: وزارة التربية و التعليم.

6- حسن سعد آل سالم. (2014). التخلف العقلي : حقائق علمية و برامج علاجية. لبنان: مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة.

7- حكمت الحلو. (2009). مشكلات الأطفال السلوكية في البيت و المدرسة. بدون بلد: دار النشر للجامعات.

8- خالد عثمان حمدامين. (2017). عمالة الأطفال في الشريعة الإسلامية " قسم التفسير القرآن الكريم ". ب.ب.

9- ربحي مصطفى علمان، و عثمان محمد غنيمر. مناهج و أساليب البحث العلمي و النظرية التطبيقية.

10-رضوة فرغلي. (2012). أطفال الشوارع "الجنس و العدوانية دراسة نفسية". ب.ب: مكتبة الدار العربية للكتاب.

11- سناء عبد الحليم مريان. (2019). صعوبات التعلم ما قبل المدرسة. عمان: دار أسامة.

12- صبري علي الحياني بردان. (2011). الارشاد التربوي و النفسي الاسلامي و نظرياته. عمان: دار صفا.

13- عادل محمود الرفاعي. (2014). مشكلات المراهقة و أساليب العلاج. بدون بلد: كنوز للنشر.

14- عبد الباسط متولي متولي خضر. (2005). التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي. بدون بلد: دار الكتاب الحديث.

قائمة المراجع

15- عبد الرحمان الخطيب. (2009). الخدمة الاجتماعية (كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

16-عبد الرحمان بن محمد عفيري. (2005). تشغيل الأطفال و الإنحراف. رياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

17- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف. (2011). التربية الخاصة و برامجها العلاجية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

18- عبد الفتاح غزالي. (2006). المشكلات السلوكية. القاهرة: مؤسسة صليحة.

19- عبد المؤمن علي معمر. (2008). البحث في العلوم الإجتماعية (الوجيز في الأساسيات و المناهج و التقنيات). ليبيا: دار الكتب الوطنية.

20- عبد المطلب أمين القريطى. (2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم ط5. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

21- عمار بوحوش، و محمد محمود الذينات. (1999). مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ط.2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

22- عواد يوسف ذياب. (2005). سيكولوجية التأخر الدراسي: نظرة تحليلية علاجية. عمان: دار المناهج.

23- فاتن صلاح عبد الحق. (2003). القدرات العقلية لذوي الإحتياجات الخاصة. بدون بلد: دار الفكر.

24- لواء أمين منصور. (2007). إشكالية حقوق الطفل العربي دراسة سوسيولوجية. مصر: دار العالمية.

25- محمد العبيدي جاسم، و ألاء محمد العبيدي. (2009). *الغرشاد و التوجيه النفسي* . دار ديبونو.

26- محمود شمال حسن. (2010). اطفال الشوارع(سيكولوجية الأطفال العاملين في الشارع). لبنان: دار الكتب العلمية.

27- محمود عطا. (ب .س). دراسة اسباب التأخر ط.3. الأردن: دار البازوري.

28- مصطفى منصوري. (2015). التأخر الدراسي أسبابه آثاره و طرق علاجه. عمان: دار أسامة.

29- مصطفى منصوري. (2005). التأخر الدراسي و طرق علاجه ط.2. بدون بلد: دار الغرب.

30- منال محمد عباس. (2011). *عمالة الأطفال الأبعاد الإجتماعية و القانونية*. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

31- نصر سلمان، و سعاد سطحي. (ب.س). *منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإسلامية*. مصر: دار الفجر.

32- يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم، و محمود عطا حسن. (2002). *الارشاد النفسي و التوجيه التربوي*. السعودية: دار المريخ.

الرسائل الجامعية

33- ابراهيم عبد الحميد الترتير. (2003). أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الاساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة (ماجستير). كلية الدراسات العلية، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

34- سامية يوسف عبد الله مصطفى. (2004م). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات و سمات الشخصية و بعض المتغيرات الديمغرافية (لنيل دكتوراه). كلية التربية -الحصاحيصا-، السودان: جامعة الجزيرة الخرطوم.

35- سناء بوحجاز. (2015/2016). عوامل الجلد لدى الطفل العمل في الجزائر (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة.

36- عبد الحق حيبوسي. (2016/2017). فاعلية البرنامج الإرشادي (معرفي-سلوكي)) في تنمية تقدير الذات لدى المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي (ماجستير). كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

37- عبد الرزاق باللموشي. (2016/2017). استراتجية التعلم التعاوني و دورها في علاج مشكلة التأخر الدراسي في مادة الرياضيات(شهادة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

38- فريدة سوالمية. (2007/2006). مساهمة في دراسة العوامل النفسية و الاجتماعية لعمل الأطفال(لنيل دكتوراه). كلية العلوم الأنسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة الإخوة منثوري.

39- محمد بلعسل. (2015/2016). التأخر الدراسي في مادة الرياضيات و علاقته بنمط التفكير (ماجستير). كلية العلوم الإجتماعية، مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس.

المجلات و الملتقيات العلمية

40- احمد حمدي. (4-2 أبريل, 2013). الندوة القمومية مكافحة عمل الأطفال واجب وطني و إنساني .

41- احمد عبد الله ابو زيد. (يوليو, 2010). الرضا عن العمل و علاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في محافظة الوسطى. *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسة الدراسات الانسانية) مجلد18 ،عدد2* .

42- راضية عباس. (1 أفريل, 2019). محدودية دور مفتشية العمل في الحد من انتشار عمالة الأطفال في الجزائر. *مجلة صوت القانون مجلد 6* .

43- حمد فخري حمد عزام، و مرام ابراهيم المواجدة. (28 فيفري, 2008). حكم عمالة الأطفال في الفقه الأسلامي . *مجلة الأردنية في الدراسات الأسلامية المجلد4 العدد3* .

44- سمير فراطسة، و احمد دريش. (جويلية, 2019). واقع عمالة الأطفال في الجزائر على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2012-2013. *مجلة أفاق لعلم الإجتماع المجلد9 العدد1* .

45- شهرزاد بوشيشة، و صهيب سهول غازي. (17 11, 2018). الجهود المبذولة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال دوليا و عربيا. *مجلة جيل حقوق الإنسان العدد34* .

46- عائشة بية زيتوني. (ديسمبر, 2017). عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري دراسة حالة لبعض أحياء مدينة عنابة. *مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد31* .

47- عادل عبد الغافر. (3-4 ديسمبر/كانون الاول, 2015). دور الاعلام في دعم قضايا مكافحة عمل الأطفال بين الواقع و الطموح. ورشة العمل الإقليميةة حول "سياسات الحد من عمل الأطفال" .

48- عبد الحسين سميرة كاظم. (بدون.سنة). عمالة الأطفال في العراق الأسباب و الحلول. *مجلة البحوث التربوية و النفسية العدد30*

49- علي حسين اخلاص. (شباط, 2012). أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الفتح العدد 48* .

50- فريدة سوالمية. (جوان, 2008). ظاهرة عمال الاطفال بين التسرب المدرسي و التشجيع الاسري. *مجلة العلوم الانسانية العدد29*

51- لمياء بن زعزع، حكيم خلفاوي، و خالد خالفي. (27 جوان, 2019). عمالة الأطفال و نعكاساتها عل المجتمع الجزائري. *مجلة الريادة لإقتصاديات المجتمع الجزائري* .

52- منير كاردشة. (2014). محددات عمالة الأطفال في المجتمع الأردني دراسة كمية تحليلية. *المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية المجلد7، العدد3* .

53- محمد رمضان معتوق. (ماي, 2012). الاشراف التربوي و دوره في رفع كفاءة الأداء الوظيفي للمعلمين. مؤتمر الدولي الأول لمركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية لندن .

55- مليكة جابر، و فتيحة طويل. (أكتوبر, 2008). المخاطر النفس-اجتماعية لعمالة الأطفال. مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة العدد3 .

الملاحق

ملحق رقم 01: استبيان نهائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بحث حول:

"عمالة الأطفال وعلاقتها بالتأخر الدراسي"

دراسة ميدانية في متوسطة 08 ماي 1945 الدوسن

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

سعيدة بودية ميدني شايب ذراع

ملاحظة هامة:

*معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لخدمة أهداف البحث العلمي.

*الإجابة تكون بوضع علامة (X)

السنة الجامعية: 2020/2019

بيانات شخصية

1- العمر: .....

2-المستوى الدراسي: 01 متوسط ☐ 03 متوسط ☐

02 متوسط ☐ 04 متوسط ☐

3- نوع الأسرة: نووية ☐ ممتدة ☐

4- عدد أفراد الأسرة: ☐

5- نوع السكن: إيجار ☐ ملك ☐

6- مهمة الوالدين: الأب .....

الأم .....

7- دخل الأسرة: جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

8- المستوى التعليمي للوالدين: الأب .....

الأم .....

9- هل كنت تتحصل على مصروف خاصة من طرف الأسرة؟:

نعم ☐

لا ☐

10- هل سبق لك إعادة السنة في مرحلة التعليم المتوسط؟:

نعم ☐

لا ☐

11- هل سبق لك أن تحصلت على معدل أقل من 20/10 في الامتحانات الفصلية؟:

نعم ☐

لا ☐

12- هل تخصص وقت كافي للمراجعة والتحضير والدراسة؟:

نعم ☐

لا ☐

13- هل تجد صعوبة في الالتزام بمواقيت ومواعيد الدراسة؟:

نعم ☐

لا ☐

المحور الأول: الإجهاد الجسدي

14- ما طبيعة العمل الذي تمارسه؟: .....

15- هل ترى أن هذا العمل: شاق ☐

مريح ☐

16- هل تمارس هذا العمل ليلا ونهارا؟: نعم ☐ لا ☐

17- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في العمل؟: .....

18- هل تتوفر بيئة العمل على السلامة المهنية؟:

(لباس، خوذة، قفازات...) نعم ☐

لا ☐

19- هل تعتقد أن الأجر كافي؟: كافي ☐

غير كافي ☐

20- هل يتوفر مسكنك على كامل شروط الراحة؟: نعم ☐

لا ☐

المحور الثاني: الإجهاد النفسي والاجتماعي

21- ما هي الأسباب التي دفعتك للخروج للعمل؟:

مساعدة نفسك ماديا ☐

مساعدة الأسرة ماديا ☐

22- كيف تشعر وأنت في بيئة العمل؟: مرتاح ☐

الملل ☐

23- إذا كان الملل لماذا؟:

معاملة رب العمل ☐

نوعية العمل ☐

24- هل تقوم بإخبار عائلتك عن عملك؟:

نعم ☐

لا ☐

25- ما هي نظرة أسرتك لهذا العمل؟:

تشجيع ☐

قبول ☐

رفض ☐

26- إذا كان الرفض كيف تتصرف؟:

متابعة العمل ☐

التوقف عن العمل ☐

التوفيق بين العمل والدراسة ☐

27- ما هي الأوقات التي تمارس فيها عملك؟:

أيام العطل ☐

أيام الدراسة ☐

أوقات الفراغ ☐

28- هل تستطيع التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الدراسة؟:

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

29- لو تحسن مستوى معيشة عائلتك؟، هل تتوقف عن العمل؟:

نعم ☐

لا ☐